فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 20 رمضان 1447هـ 9 مارس/ آذار Monday 9 March 2026 | العدد 6326 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين
20070503

أبو عبيدة يبارك «العمل البطولي» لـ«حزب الله» بالتصدي لقوات الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال الناطق العسكري باسم «كتائب القسام» الجناح المسلح لحركة «حماس، أبو عبيدة، أمس، إن الكتائب تبارك الفعل البطولي لمجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان، من خلال التصدي للقوات الصهيونية المعتدية وتكبيدها خسائر فادحة. كما بارك أبو عبيدة، ضرب أهداف نوعية في عمق الاحتلال الإسرائيلي، مشددا على دعم

2

الحية: معركة «طوفان الأقصى» شكّلت تحولاً تاريخياً في الوعي العالمي

إسلام آباد/ فلسطين:

أكد رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في غزة خليل الحية، أن معركة «طوفان الأقصى» شكّلت تحولاً تاريخياً في الوعي العالمي، وأسهمت في كسر الرواية الصهيونية وتوسيع دائرة التضامن الدولي مع فلسطين، وفتحت الباب أمام وحدة الأمة في مواجهة الأخطار المحدقة بها.

وحذر الحية، خلال كلمة مُسجلة في الاجتماع العام للجماعة

2

3 شهداء وعدة إصابات جراء خروقات إسرائيلية لاتفاق التهدئة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة هجمات وقصف إسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الميدانية لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مركبة مدنية قرب مسجد الكتيبة غرب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين في الموقع.

وفي حادثة منفصلة، أصيب المواطن رمزي حرب جبريل أبو لحية (50 عامًا) برصاص طائرة مسيّرة إسرائيلية في أثناء وجوده عند دوار بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

كما أصيب مواطن آخر بجروح خطيرة من جراء إطلاق نار من قبل

2

إلقاء نظرة الوداع على جثمان شهيد بمدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

لأول مرة منذ 1967...

الاحتلال يمنع صلاة التراويح بـ«الأقصى» مع دخول العشر الأواخر من رمضان

القدس المحتلة/ فلسطين:

في ليالي العشر الأواخر من رمضان، حين يشتد الشوق للصلاة وتزدحم ساحات العبادة بالرجاء والدموع، تقف أبواب المسجد الأقصى هذه المرة موصدة في وجه المصلين، مشهد غير مسبوق منذ احتلال القدس عام 1967؛ مآذن صامتة في وقت كان يفترض أن يتعالى صوت التراويح، وساحات خالية من آلاف العابدين الذين اعتادوا إحياء هذه الليالي المباركة.

وبينما ينتظر الفلسطينيون كل عام هذه الأيام ليشدّوا الرحال إلى الأقصى، جاءت القرارات الإسرائيلية لتكتب سابقة جديدة في سجل القيود على المسجد، وتحرم المصلين حتى من صلاة التراويح في العشر الأواخر من رمضان.

الباحث في شؤون القدس، عبد الله معروف، يقول إنه مع غروب شمس أمس الأحد تبدأ ليالي العشر الأواخر من رمضان في فلسطين المحتلة.

وأكد أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى سيجعل هذه الليالي الأولى من نوعها منذ احتلاله عام 1967 التي يُمنع فيها المسلمون حتى من أداء صلاة

2

3 شهداء و5 إصابات في هجوم للمستوطنين على قرية أبو فلاح شمال شرق رام الله

رام الله/ فلسطين:

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب خمسة آخرون بجروح متفاوتة، فجر أمس، في إثر هجوم نفذه مستوطنون على قرية خربة أبو فلاح شمال شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية، مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى والتجمعات الفلسطينية.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، بأن الشاب ثائر فاروق حمايل (24 عامًا) والمواطن فارع جودات حمايل (57 عامًا) استشهدا متأثرين بإصابتهما بالرصاص في الرأس، خلال اعتداءات نفذها مستوطنون في بلدة أبو فلاح قرب رام الله. من جهتها، أعلنت مصادر طبية

3

منظمات «الهيكل» تستغل إغلاق الأقصى لفرض «قربان الفصح»

القدس المحتلة/ فلسطين:

أطلقت جماعات «الهيكل» الاستيطانية المتطرفة حملة ترويجية متصاعدة لفرض ما يسمى «القربان الحيواني» داخل المسجد الأقصى المبارك خلال عيد الفصح العبري، المقرر بين 1 و8 نيسان/أبريل 2026، أي بعد نحو 12 يوماً من عيد الفطر.

وتأتي هذه الحملة في ظل استمرار إغلاق المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، وهو الإغلاق الذي كانت تلك الجماعات قد دعت إليه في وقت سابق.

2

اعتقالات في تونس تطال ناشطي «أسطول الصمود 2» الساعي لكسر حصار غزة

تونس – غزة/ محمد عيد:

أعلنت هيئة الصمود التونسية، المنضوية ضمن «أسطول الصمود» لكسر الحصار عن قطاع غزة، أن قوات الأمن التونسية أوقفت عددًا من الناشطين المنتمين إلى الهيئة العالمية والمغاربية والتونسية للأسطول، على خلفية مشاركتهم في أنشطة سلمية ضمن الحراك الدولي الداعم لفك الحصار عن القطاع. وذكرت الهيئة أن من بين الموقوفين سناء المساهلي، ونبيل الشنوفي، ووائل نوار، وجواهر شنّة، ومحمد بالنور، مشيرة إلى أن قوات الأمن اقتادتهم إلى مركز الحرس الوطني في العوينة، في حين انقطع الاتصال بالناشطة وفاء كشيدة.

وأوضحت أن السلطات التونسية كانت قد اقتحمت في وقت سابق منزل الناشطين وائل نوار وجواهر

4

في يوم المرأة العالمي... أمهات غزة يبحثن عن خيط أمل لمعرفة مصير المفقودين

غزة/ أدهم الشريف:

في اليوم العالمي للمرأة، استحضرت أمهات المفقودين في قطاع غزة وجع الفقد والأسئلة المفتوحة عن مصير أبنائهن الذين اختفوا خلال حرب الإبادة الإسرائيلية، وسط غياب المعلومات واستمرار الغموض الذي يثقل كاهل آلاف العائلات.

وتجمعت عشرات الأمهات أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب مدينة غزة، للمطالبة بكشف مصير أبنائهن الذين فقدت آثارهم خلال الحرب التي خلّفت عشرات الآلاف من الشهداء والمفقودين.

ونظمت حركة أمهات المفقودين فعالية في اليوم العالمي للمرأة أمام مقر الصليب الأحمر، تخللها مؤتمر صحفي شارك فيه ذوو المفقودين وصحفيون ومتضامنون وممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني وقطاعات محلية أخرى.

5

مؤتمر بمدينة غزة أمس بمناسبة يوم المرأة العالمي (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

نداء دولي لحماية الفلسطينيات مع تصاعد الانتهاكات في غزة والضفة

غزة/ فلسطين:

دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمس، المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية إلى تحرك عاجل لحماية النساء الفلسطينيات من تداعيات السياسات الإسرائيلية، مع استمرار ما وصفته تفاقم الكارثة الإنسانية التي تعيشها المرأة الفلسطينية، ولا سيما في قطاع غزة والضفة الغربية.

وجاءت الدعوة في نداء عاجل أطلقته الشبكة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أكدت فيه أن النساء الفلسطينيات يتحملن أعباء مضاعفة جراء النزوح القسري

3

بيدٍ مثخنة بالجراح... محسن أبو عودة يتمسك بحلم التمريض

غزة/ هدى الدلو:

في أحد مراكز الإيواء داخل معسكر جباليا شمال قطاع غزة، يجلس الشاب محسن عوض أبو عودة محاطا بذكريات أيام لم يمضِ عليها وقت طويل، لكنها بدّلت مسار حيَاته بالكامل. الشاب البالغ من العمر 22 عامًا، خريج التمريض الذي كان يستعد لبدء حياته المهنية في مداواة الجرحى والمرضى، وجد نفسه فجأة مريضًا على سرير العلاج بعد إصابة قاسية كادت أن تنهي حلمه قبل أن يبدأ.

قبل إصابته، كان محسن يشارك متطوعًا ضمن فريق شبابي يقدم المساعدات الإنسانية للنازحين والمتضررين في شمال قطاع غزة. ومع اعتقاد كثيرين أن الأوضاع بدأت تتجه نحو الهدوء، عاد الفريق إلى نشاطه الميداني لمساندة السكان

ثمانية أطفال وامرأة واحدة في مواجهة الحرب

غزة/ صفاء عاشور:

في قطاع غزة، حيث تتشابه صور الركام ويتكرر صوت الانفجارات، تقف عبير زيارة كل صباح أمام اختبار جديد للحياة. أم

7

بقدم واحدة يواصل الطرقّ على الحديد... ناهض المسارعي يصلح ما أفسدته الحرب

غزة/ محمد عيد:

داخل ورشة حدادة صغيرة في قطاع غزة، يجلس ناهض صبحي المسارعي أمام طاولة معدنية ثقيلة، يطرق بيده على قطع حديدية أعوجتها صواريخ الاحتلال. لم يعد يقف كما كان يفعل طوال سنوات عمله، فالرجل الذي اعتاد

7

في يوم المرأة العالمي... نساء جنوب الضفة يواجهن قسوة الاحتلال بثقل الحياة اليومية

الخليل/ قدس برس:

قبل أن تشرق الشمس فوق تلال جنوب الخليل، تكون المواطنة «أم خليل الهذالين» قد بدأت يومها الطويل. أعدّت الخبز على نار الحطب، وأيقظت أطفالها، ثم خرجت لتتفقد قطيع الأغنام

4

في يومهن العالمي... نسوة غزة بين النزوح والفقد وصراع البقاء

غزة/ نبيل سنونو:

قطعت ليندا طوطح (28 عاما) مسافة تربو على 400 متر لتعبئة جالون واحد من المياه لأفراد أسرتها النازحة قسرًا في خيمة وسط مدينة غزة، في مشهد يتكرر كل صباح، لكنه تزامن هذه المرة مع اليوم العالمي للمرأة الذي فجّر داخلها ألمًا على واقع صعب فرضته حرب الإبادة الجماعية. وتعيش ليندا مع والدتها المسنة وأختها المتزوجة وطفليها وأخيها وزوجته وطفليه في

5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 20 رمضان 1447هـ 9 مارس/ آذار
Monday 9 March 2026
WWW.FELESTEEN.PS

الحية: معركة «طوفان الأقصى» شكّلت تحولاً تاريخياً في الوعي العالمي

إسلام آباد/ فلسطين:

أكد رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في غزة خليل الحية، أن معركة «طوفان الأقصى» شكّلت تحولاً تاريخياً في الوعي العالمي، وأسهمت في كسر الرواية الصهيونية وتوسيع دائرة التضامن الدولي مع فلسطين، وفتحت الباب أمام وحدة الأمة في مواجهة الأخطار المحدقة بها.

وحذر الحية، خلال كلمة مُسجلة في الاجتماع العام للجماعة الإسلامية بباكستان، أمس، من خطورة ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، من اقتحامات ومحاولات للتقسيم الزماني والمكاني.

ودعا الأمة الإسلامية ومؤسساتها الخيرية وعلماءها إلى تحمل مسؤولياتهم في دعم صمود الفلسطينيين والإسراع بإعادة إعمار قطاع غزة، ليبقى «قلعة صامدة للأمة على طريق التحرير».

وشدد الحية على تقدير «حماس» العميق لباكستان قيادةً وشعباً وجيشاً، مستحضراً مواقف مؤسس الدولة، محمد علي جناح، الذي أكّد منذ قيام باكستان حق الفلسطينيين في أرضهم، ورفض أي شرعية للاحتلال على أي جزء من فلسطين.

كما استحضر دور العلّامة محمد إقبال في ترسيخ الهوية الإسلامية لباكستان وربطها بقضايا الأمة، مؤكداً أن فلسطين «أرض وقف إسلامي وملك للأمة كلها» وأنها تنتظر من باكستان دوراً تاريخياً في مسيرة التحرير ونصرة القدس والمسجد الأقصى.

وجدد الحية التأكيد على أن «حماس» لن «تعترف بالكيان الصهيوني، وأن الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة أفشلوا أهداف الاحتلال منذ بدء عدوانه على قطاع غزة».

أبو عبيدة يبارك «العمل البطولي» لـ«حزب الله» بالتصدي لقوات الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال الناطق العسكري باسم «كتائب القسام» الجناح المسلح لحركة «حماس، أبو عبيدة، أمس، إن الكتائب تبارك الفعل البطولي لمجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان، من خلال التصدي للقوات الصهيونية المعتدية وتكبيدها خسائر فادحة.

كما بارك أبو عبيدة، ضرب أهداف نوعية في عمق الاحتلال الإسرائيلي، مشددا على دعم «القسام» المقاومين وهم يمارسون حقهم في الدفاع عن أرضهم وسيادة وطنهم في مواجهة العدوان الذي لم يتوقف لحظة واحدة.

وأضاف أن الكتائب تترحم على شهداء لبنان، وتتمنى الشفاء العاجل لجرحاه، والسلامة لجميع أبنائه، مستذكرا الشهيد حسن نصر الله، الذي اتخذ قرارا أخلاقيا وجريئا بالوقوف إلى جانب غزة وأهلها، وقدم روحه مع عدد كبير من إخوانه على طريق القدس.

ودعا أبو عبيدة شعوب الأمة إلى «التكاتف والوقوف صفاً واحداً في وجه مخططات العدو الصهيوني ونواياه لتوسيع العدوان ليطال المزيد من البلدان العربية والإسلامية»، مؤكدا أن الاحتلال لم يعد يخفي أطماعه بإقامة ما يسميه «إسرائيل الكبرى».

منظمات «الهيكل» تستغل إغلاق الأقصى لفرض «قربان الفصح»

القدس المحتلة/ فلسطين:

أطلقت جماعات «الهيكل» الاستيطانية المتطرفة حملة ترويجية متصاعدة لفرض ما يسمى «القربان الحيواني» داخل المسجد الأقصى المبارك خلال عيد الفصح العبري، المقرر بين 1 و8 نيسان/أبريل 2026، أي بعد نحو 12 يوماً من عيد الفطر.

وتأتي هذه الحملة في ظل استمرار إغلاق المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، وهو الإغلاق الذي كانت تلك الجماعات قد دعت إليه في وقت سابق.

وفي هذا السياق، نشر «إلكانا وولفسون»، من «مدرسة جبل الهيكل الدينية» ونجل الحاخام إليشع وولفسون، إعلاناً مصمماً باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يُظهر مأدبة القربان بعد ذبحه، مع تصوير إقامة «الهيكل» المزعوم في موقع المسجد الأقصى.

كما نشر ما يسمى بـ«معهد الهيكل» صورة لمأدبة القربان الحيواني تظهر خلفها قبة الصخرة، وقد أقيم أمامها ما وصفه بالمذبح التوراتي، مرفقة بتعليق جاء فيه: «تأسيس الهيكل في شهر واحد قد يكون عملاً صعباً، لكن بناء المذبح وتجديد القربان هو بالتأكيد ممكن»، في إشارة إلى الدعوة لمحاولة فرض القربان في الأقصى هذا العام.

وكان عام 2025 قد شهد ثلاث محاولات لإدخال حيوان صغير إلى المسجد الأقصى أو إدخال لحم مقطّع منه، وهي سابقة لم يشهدها الأقصى طوال فترة الاحتلال، ما اعتبره مراقبون مؤشراً على تنامي محاولات تمكين جماعات «الهيكل» من تحقيق هذا الهدف.

وتشير المعطيات إلى أن عدداً من ضباط وعناصر شرطة الاحتلال في القدس ينتمون إلى تيار الصهيونية الدينية، فيما تولى قبيل شهر رمضان المتطرف أفشالوم بيليد منصب قائد شرطة القدس، وهو من الداعمين لفكرة إقامة «الهيكل» المزعوم مكان المسجد الأقصى.

وبحسب متابعين، بدأت جماعات «الهيكل» مساعيها لإحياء فكرة القربان الحيواني ومحاولة فرضه في المسجد الأقصى منذ عام 2014، حيث دأبت منذ ذلك الحين على تنفيذ محاكاة سنوية لعملية الذبح في محيط الأقصى، ضمن حملات متواصلة استمرت على مدار نحو 12 عاماً.

وسبق لتلك الجماعات أن أطلقت حملات تعبئة لجمهورها للترويج لفرض القربان الحيواني خلال شهر رمضان في عامي 2022 و2023، عندما تزامن عيد الفصح العبري آنذاك مع الأسبوع الثالث من شهر رمضان.

وتشير منشورات متكررة لتلك الجماعات إلى أن إغلاق المسجد الأقصى يشكل، وفق تصورها، مقدمة لتمهيد الطريق أمام فرض القربان الحيواني، مع دعوات لاستمرار الإغلاق إلى ما بعد شهر رمضان.

يأتي ذلك في ظل استمرار إغلاق المسجد الأقصى لليوم التاسع تواليًا، وتزامنًا مع دخول العشر الأواخر لرمضان، ومنع إقامة صلاة التراويح والقيام والاعتكاف فيه، ما يفتح شهية الجماعات الاستيطانية لتنفيذ مخططاتها في تهويد المسجد الأقصى والاستفراد به.

وتتصاعد الدعوات الشعبية في مدينة القدس للصلاة على أبواب المسجد الأقصى المبارك أو عند أقرب نقطة ممكنة من رحابه، في ظل استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاقه ومنع المصلين من دخوله، بحجة ونشر ناشطون ومجموعات شبابية عبر منصات التواصل الاجتماعي دعوات للصلاة على أعتاب المسجد الأقصى تحت شعار: «إن حرمت من الصلاة فيه فصلي على بابه»، في محاولة لكسر العزلة المفروضة على المسجد والتأكيد على التمسك بحقه وحق المسلمين في الصلاة فيه.

ويؤكد مقدسيون أن إجراءات الطوارئ تُطبق على المسجد الأقصى فقط، في حين تستمر الحياة بشكل طبيعي في بقية أنحاء المدينة، حيث تبقى الأسواق والأماكن العامة مفتوحة، بينما يحتفل المستوطنون في القدس بعيد «البوريم – المساخر» دون قيود تُذكر.

3 شهداء وعدة إصابات جراء خروقات إسرائيلية لاتفاق التهدئة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة هجمات وقصف إسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الميدانية لاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مركبة مدنية قرب مسجد الكتيبة غرب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين في الموقع.

وفي حادثة منفصلة، أصيب المواطن رمزي حرب جبريل أبو لحية (50 عامًا) برصاص طائرة مسيّرة إسرائيلية في أثناء وجوده عند دوار بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

كما أصيب مواطن آخر بجروح خطيرة من جراء إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وفق ما ذكرته مصادر محلية.

وفي سياق متصل، تعرضت مناطق عدة في القطاع لقصف مدفعي متفرق، حيث استهدفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية من مدينة خان يونس، في حين طال القصف شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وتأتي هذه التطورات في ظل خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، الذي دخل حيّز التنفيذ في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وصول ثلاثة شهداء إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، بينهم حالتا انتشال من تحت الأنقاض، إضافة إلى أربع إصابات نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلي.

ووفق الإحصائية التراكمية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، فقد ارتفعت حصيلة الضحايا إلى 72,126 شهيدًا و171,809 إصابات جراء القصف والاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

لأول مرة منذ 1967...

الاحتلال يمنع صلاة التراويح بـ «الأقصى» مع دخول العشر الأواخر من رمضان

القدس المحتلة/ فلسطين:

في ليالي العشر الأواخر من رمضان، حين يشتد الشوق للصلاة وتزدحم ساحات العبادة بالرجاء والدموع، تقف أبواب المسجد الأقصى هذه المرة موصدة في وجه المصلين، مشهد غير مسبوق منذ احتلال القدس عام 1967؛ مآذن صامتة في وقت كان يفترض أن يتعالى صوت التراويح، وساحات خالية من آلاف العابدين الذين اعتادوا إحياء هذه الليالي المباركة.

وبينما ينتظر الفلسطينيون كل عام هذه الأيام ليشدّوا الرحال إلى الأقصى، جاءت القرارات الإسرائيلية لتكتب سابقة جديدة في سجل القيود على المسجد، وتحرم المصلين حتى من صلاة التراويح في العشر الأواخر من رمضان. الباحث في شؤون القدس، عبد الله معروف، يقول إنه مع غروب شمس أمس الأحد تبدأ ليالي العشر الأواخر من رمضان في فلسطين المحتلة.

وأكد أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى سيجعل هذه الليالي الأولى من نوعها منذ احتلاله عام 1967 التي يُمنع فيها المسلمون حتى من أداء صلاة التراويح بقرار مباشر من سلطات الاحتلال.

وأوضح أن الاحتلال سبق أن منع الاعتكاف في العشر الأواخر كاملة في عامي 1967 و1968 بعد احتلال الأقصى مباشرة، كما حاول على مدى عقود لاحقة منع الاعتكاف في معظم ليالي العشر الأواخر، قبل أن تفرض إرادة المرابطين وجودهم في تسعينيات القرن الماضي.

وأشار «معروف» إلى أن الاحتلال منع الاعتكاف عام 2014 خلال الحرب على غزة، لكن منع صلاة التراويح بحد ذاته لم يحدث من قبل.

وأضاف أن إغلاق الأقصى بهذه الطريقة تحت ذرائع مثل «إجراءات الطوارئ» و«السلامة العامة» يمثل سابقة خطيرة، واصفًا إغلاق المسجد بأنه «عمل حربي بأدوات ناعمة»، مشددًا على أن إغلاق الأقصى هدف مُبيّت يجب إفشاله.

ولفت إلى أن إغلاق الأقصى في العشر الأواخر من رمضان عام 2020 خلال جائحة كورونا كان بقرار من مجلس الأوقاف الإسلامية بتعليق الصلاة بسبب الجائحة، ولم يكن بقرار من شرطة الاحتلال كما يحدث الآن. وّبين أن صلاة الجمعة التي مُنعت أمس بقرار الاحتلال كانت الخامسة في تاريخ المسجد الأقصى منذ احتلاله، موضحًا أن المرات الأربع السابقة لم تكن في شهر رمضان، ما يجعل منع صلاة الجمعة في رمضان للمرة الأولى منذ عام 1967.

ونوه إلى أن الاحتلال أغلق الأقصى في بداية الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران، حيث اقتحم جنود الاحتلال المسجد وطردوا المصلين وأغلقوا بواباته وأعلنوا إغلاقه لأجل غير مسمى تحت عنوان «السلامة العامة»، وبعد ذلك اقتحمت قوات الاحتلال مسجد الشيخ لولو ومنعت صلاة التراويح فيه.

وأوضح أن الحجة التي قدمها الاحتلال لإغلاق الأقصى هي الحفاظ على المجتمع ومنع التجمعات، إلا أن الهدف الأساسي يتمثل في منع التجمعات الدينية الخاصة بالفلسطينيين في القدس.

وأكد أن الاعتداءات على الأقصى لم تتوقف منذ بداية شهر رمضان، إذ بدأ الاحتلال بالتعامل مع المسجد بتشديد غير مسبوق على دخول المصلين، ومنع أعداد كبيرة من الفلسطينيين من الوصول إليه.

وبيّن أن الأعداد التي كانت تصل إلى الأقصى في صلاة التراويح ليست إنجازًا بحد ذاتها، إذ إن الأيام العادية كانت تشهد حضور أكثر من 60 ألف مصلٍ، ما يعني أن تقليص هذه الأعداد بشكل كبير يعكس وجود قيود ومشكلة حقيقية.

وتداول فلسطينيون في بداية رمضان مقاطع فيديو لجنود الاحتلال وهم يفتشون الشبان الفلسطينيين الراغبين في دخول الأقصى فردًا فردًا، وهو ما اعتبره معروف محاولة من الاحتلال لتكريس نفسه سلطة وحيدة تتحكم في فتح المسجد وإغلاقه.

وأوضح أن الأزمة تصاعدت بين دائرة الأوقاف الإسلامية وسلطات الاحتلال بعد مطالبة شرطة الاحتلال لرئيس مجلس الأوقاف بالمثول بطريقة مهينة في مركز القشلة، وهو ما رفضه رئيس المجلس.

وعلى إثر هذا الرفض، شدد الاحتلال إجراءاته، فقام بمنع إدخال المظلات والشوادر المؤقتة إلى الأقصى، ومنع إدخال وجبات الإفطار في الأيام التي كان فيها المسجد مفتوحًا، كما منع إدخال وجبات السحور للحراس والعاملين في الأقصى.

ومنع الاحتلال فتح العيادة الوحيدة داخل المسجد وتجهيزها بما يلزمها، ومنع أي إجراء يتعلق بإدارة شؤون المسجد خلال رمضان.

وأشار معروف إلى ورود تقارير عن اعتقال شبان من داخل الأقصى، وفي إحدى الحالات اقتحم جنود الاحتلال المسجد القبلي بالأحذية أثناء الصلاة واعتقلوا بعض الشبان وفرضوا عليهم قرارات منع من دخول الأقصى.

ويرى معروف أن هذه الإجراءات كانت تمهيدًا لإغلاق الأقصى، مؤكدًا أن القرار كان مخططًا له مسبقًا ولم يكن وليد اللحظة، خاصة مع تزامنه مع التخطيط الإسرائيلي للهجوم على إيران بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وذكر أنه في يونيو الماضي، خلال المواجهة الأولى بين إيران والاحتلال، انتشر فيديو لحاخام إسرائيلي أعيد تداوله مؤخرًا دعا فيه إلى معجزة تتمثل في ضرب الأقصى بالخطأ أو الادعاء أن إيران هي من قصفته وتدميره.

وحذر معروف من أن استهداف الأقصى ليس بعيدًا عن مخططات الاحتلال، مؤكدًا أن يقظة المقدسيين وكشف هذه المخططات أمام العالم هو ما قد يمنع حدوث ذلك. وشدد على أن أي أذى قد يصيب الأقصى فإن الاحتلال يتحمل مسؤوليته الكاملة باعتباره الجهة التي تسيطر على المسجد، داعيًا الفلسطينيين إلى أعلى درجات اليقظة خشية استغلال الأحداث لارتكاب عمل خطير في المسجد.

وفي السياق ذاته، نشر مستوطن ناشط في جماعات فتية التلال وجماعات المعبد منشورًا يشمت فيه بإغلاق الأقصى أمام المسلمين، معبرًا عن أمله في أن يُفتح المسجد لاحقًا لدخول اليهود المقدسين فقط، وهو ما يثير مخاوف متزايدة لدى الفلسطينيين.

كما ذكّر معروف بأن وزير العدل الإسرائيلي وعد المستوطنين في ديسمبر الماضي بزيادة ساعات اقتحام الأقصى، وهو ما بدأ الاحتلال بتنفيذه بالفعل مع بداية رمضان عبر زيادة ساعة إضافية لاقتحامات المستوطنين.

ويرى أن هذه الخطوة شديدة الخطورة لأنها تعني أن الاحتلال هو من سيقرر متى وكيف يُفتح الأقصى وبأي ترتيبات، بدلًا من دائرة الأوقاف الإسلامية المسؤولة عنه.

وأكد معروف أن الشعب الفلسطيني قادر على مواجهة هذه المخططات بإرادته الشعبية، خاصة في ظل حالة الهشاشة والانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي.

وأضاف أن الاحتلال يعتبر قضية المسجد الأقصى وحساسيتها كابوسًا بالنسبة له في ظل الحرب مع إيران، ولذلك أقدم على إغلاق المؤسسات الإعلامية المتخصصة بشؤون الأقصى، في محاولة لصرف الأنظار عما يجري في هذا المكان المقدس.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

3 شهداء و5 إصابات في هجوم للمستوطنين على قرية أبو فلاح شمال شرق رام الله

رام الله/ فلسطين:

استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب خمسة آخرون بجروح متفاوتة، فجر أمس، في إثر هجوم نفذه مستوطنون على قرية خربة أبو فلاح شمال شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية، مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى والتجمعات الفلسطينية.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، بأن الشاب ثائر فاروق حمايل (24 عامًا) والمواطن فارع جودات حمايل (57 عامًا) استشهدا متأثرين بإصابتهما بالرصاص في الرأس، خلال اعتداءات نفذها مستوطنون في بلدة أبو فلاح قرب رام الله.

من جهتها، أعلنت مصادر طبية في مشفى «إتش كلينك» بمدينة رام الله استشهاد المواطن محمد حسن مرة (55 عامًا) من سكان البلدة، إثر استنشاقه الغاز المسيل للدموع خلال الاعتداء، موضحة أنه وصل إلى المستشفى وقلبه متوقف.

وأشارت مصادر طبية إلى أن خمس إصابات أخرى سُجلت خلال الهجوم، جميعها بالرصاص الحي، بينها ثلاث إصابات في الرأس، وإصابة في الحوض، وأخرى في الكتف مع خروج الرصاصة من الرقبة.

وكانت الضفة الغربية شهدت حادثة مشابهة أول من أمس، حيث استشهد الشاب أمير محمد شناران (28 عامًا)، وأصيب شقيقه خالد (33 عامًا) بجروح حرجة، جراء اعتداء نفذه مستوطنون على خربة واد الرخيم في مسافر يطا جنوب مدينة الخليل.

وباستشهاد ثلاثة مواطنين في أبو فلاح، يرتفع عدد الشهداء الذين قضوا برصاص واعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي منذ مطلع عام 2026 إلى ستة شهداء.

ووفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد ارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 42 شهيدًا، في ظل تصاعد هجمات المستوطنين على القرى والبلدات الفلسطينية.

وأفادت الهيئة بأن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا خلال شهر فبراير/شباط الماضي 1965 اعتداءً، تركزت في محافظة الخليل بواقع 421 اعتداء، بينما بلغ عدد اعتداءات المستوطنين 511 اعتداء استهدفت القرى والتجمعات البدوية الفلسطينية، كان نصيب محافظة الخليل منها 138 اعتداء.

من جانبها، دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الفلسطينيين في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية إلى تصعيد المواجهة والتصدي لهجمات المستوطنين، والعمل على حماية القرى والبلدات من الاعتداءات المتكررة.

وقالت الحركة في تصريح صحفي إن دعوة التصدي جاءت عقب استشهاد ثلاثة فلسطينيين برصاص مستوطنين خلال هجوم على قرية أبو فلاح، مؤكدة أن هذه الاعتداءات تتم بحماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي وتشكل تصعيدًا متواصلاً يستهدف القرى والتجمعات الفلسطينية.

وأشارت «حماس» إلى أن هجمات المستوطنين في الضفة الغربية أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين خلال أقل من أسبوع، في وقت تتعرض فيه القرى الفلسطينية لسلسلة متواصلة من الاعتداءات، لا سيما في المناطق القريبة من المستوطنات.

تصاعد إرهاب المستوطنين في الضفة... شهداء واعتداءات متواصلة على القرى

غزة/ محمد أبو شحمة:

تشهد مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة تصعيدًا ملحوظًا في اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين، وسط حماية مباشرة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، ما أدى إلى سقوط شهداء وإصابات وتخريب واسع في الممتلكات والأراضي الزراعية.

وخلال المدة الأخيرة كثّف المستوطنون هجماتهم على القرى والبلدات الفلسطينية، مستغلين الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، فقد شملت الاعتداءات إطلاق النار على المواطنين، والاعتداء بالضرب، وإحراق المنازل والمركبات، وتخريب الأراضي الزراعية، واقتلاع الأشجار، إضافة إلى سرقة المواشي ومهاجمة الرعاة والمزارعين.

وتتركز هذه الاعتداءات في عدد من المحافظات، أبرزها نابلس ورام الله والخليل وطوباس والأغوار، خاصة في القرى المحاذية للمستوطنات والبؤر الاستيطانية التي تشهد اقتحامات متكررة واعتداءات شبه يومية.

وأعلنت وزارة الصحة، فجر أمس، استشهاد ثلاثة مواطنين برصاص مستوطنين في بلدة أبو فلاح شمال شرق رام الله.

وأوضحت في بيان مقتضب أن الشهداء هم: ثائر فاروق حمايل (24 عامًا)، وفارع جودات حمايل (57 عامًا)، اللذان أصيبا برصاص في الرأس، إضافة إلى محمد مرة.

وباستشهاد المواطنين حمايل ومرة، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص المستوطنين في الضفة الغربية منذ بدء الحرب الإسرائيلية–الأمريكية على إيران إلى ستة شهداء، وهم: الشقيقان محمد طه عبد المجيد معمر (52 عامًا) وفهيم عبد المجيد معمر (47 عامًا) من قرية قريوت جنوب نابلس، إضافة إلى الشهيد أمير محمد شناران (27 عامًا) من بلدة يطا جنوب الخليل.

وبحسب بيانات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ المستوطنون خلال شهر شباط/فبراير الماضي ما مجموعه 1965 اعتداءً بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، في استمرار لما وصفته بسلسلة الإرهاب المتواصل الذي تمارسه دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأرضه.

وبيّن تقرير الهيئة أن جيش الاحتلال نفذ 1454 اعتداءً، فيما نفذ المستوطنون 511 اعتداءً، تركزت معظمها في محافظة الخليل بواقع 421 اعتداءً، تلتها نابلس بـ340 اعتداءً، ثم رام الله والبيرة بـ320 اعتداءً، والقدس بـ210 اعتداءات.

من جانبه، أكد الناشط في مقاومة الاستيطان بشار القريوتي أن المستوطنين ارتكبوا "مجزرة" بحق المواطنين في قرية قريوت جنوب نابلس، موضحًا أنهم اقتحموا القرية بهدف إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضيها.

وقال القريوتي لصحيفة "فلسطين" إن أهالي القرية تصدوا للمستوطنين خلال محاولتهم الاستيلاء على الأرض، إلا أن المستوطنين أطلقوا الرصاص الحي باتجاه المواطنين، ما أدى إلى استشهاد عدد منهم وإصابة آخرين.

وأضاف أن الأهالي خاضوا مواجهة واسعة لصد الهجوم، مشيرًا إلى أن قوات الاحتلال تدخلت لمساندة المستوطنين وشاركت في الاعتداء بإطلاق النار بكثافة تجاه المواطنين.

وأوضح القريوتي أن مئات المستوطنين تجمعوا في محيط القرية وشاركوا في الهجوم، لافتًا إلى خطورة استخدام الرصاص الحي خلال الاعتداء على السكان.

وبيّن أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية التي يرتكبها المستوطنون تعكس طبيعة العقلية التي تتحكم في القرار السياسي الإسرائيلي، والتي تقوم على اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه عبر تكريس الضم والتوسع الاستيطاني وسرقة الأراضي.

وأضافت أن الحكومة الإسرائيلية تعمل على تهيئة بيئة تشريعية غير شرعية لمحاولة شرعنة الاستيطان، بالتوازي مع توفير الحماية والإمكانات للمستوطنين لترهيب السكان الفلسطينيين، في إطار برنامج ممنهج يهدف إلى دفعهم نحو التهجير القسري.

وأكدت النقابة أن هذه الاعتداءات تمثل امتدادًا لسلسلة طويلة من الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده، وتشكل وفق القانون الدولي جرائم موصوفة في المواثيق والاتفاقيات الدولية.

وقالت النقابة في بيان صحفي أمس: إن الجرائم اليومية المتصاعدة التي يرتكبها المستوطنون تعكس طبيعة العقلية التي تتحكم في القرار السياسي الإسرائيلي، والتي تقوم على اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه عبر تكريس الضم والتوسع الاستيطاني وسرقة الأراضي.

وأضافت أن الحكومة الإسرائيلية تعمل على تهيئة بيئة تشريعية غير شرعية لمحاولة شرعنة الاستيطان، بالتوازي مع توفير الحماية والإمكانات للمستوطنين لترهيب السكان الفلسطينيين، في إطار برنامج ممنهج يهدف إلى دفعهم نحو التهجير القسري.

وأكدت النقابة أن هذه الاعتداءات تمثل امتدادًا لسلسلة طويلة من الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن وجوده، وتشكل وفق القانون الدولي جرائم موصوفة في المواثيق والاتفاقيات الدولية.

نداء دولي لحماية الفلسطينيات مع تصاعد الانتهاكات في غزة والضفة

غزة/ فلسطين:

دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمس، المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية إلى تحرك عاجل لحماية النساء الفلسطينيات من تداعيات السياسات الإسرائيلية، مع استمرار ما وصفته تفاقم الكارثة الإنسانية التي تعيشها المرأة الفلسطينية، ولا سيما في قطاع غزة والضفة الغربية.

وجاءت الدعوة في نداء عاجل أطلقته الشبكة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أكدت فيه أن النساء الفلسطينيات يتحملن أعباء مضاعفة جراء النزوح القسري والحصار والحروب المتواصلة.

وأوضحت الشبكة أن حصيلة الضحايا منذ بداية العدوان بلغت 72,123 شهيدًا وأكثر من 171,805 جرحى، بينهم 644 شهيدة، مشيرة إلى أن النساء يشكلن نسبة كبيرة من المتضررين، ما يعكس حجم الانتهاكات التي تطال الفئات الأكثر هشاشة.

وأعربت الشبكة عن قلقها من استمرار الصمت الدولي إزاء هذه الانتهاكات، في ظل تصاعد السياسات الإسرائيلية التي تشمل التوسع الاستيطاني ومخططات الضم واستهداف الحياة اليومية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالبت المؤسسات الدولية بالاعتراف بما تعانيه المرأة الفلسطينية ككارثة إنسانية غير مسبوقة، داعية إلى اتخاذ خطوات عملية لمحاسبة الاحتلال ووقف الانتهاكات المتواصلة.

كما شددت على ضرورة تعزيز التدخلات الإنسانية العاجلة، بما يشمل إدخال المساعدات الغذائية والطبية، وتوفير الخيام والكرافانات للنازحين، وتنفيذ خطط للإيواء والتعافي، إضافة إلى العمل على إعادة النازحين إلى منازلهم ومنع تنفيذ مخططات التهجير في غزة والضفة الغربية.

وفي سياق متصل، دعت الشبكة إلى حماية النساء في السجون الإسرائيلية، مشيرة إلى أن نحو 66 أسيرة يعانين من سوء المعاملة والتعذيب والإهمال الطبي ومنع الزيارات، إضافة إلى حرمانهن من احتياجات أساسية خلال فصل الشتاء وشهر رمضان.

كما طالبت بتعزيز القوانين الوطنية لحماية المرأة الفلسطينية، بما يشمل ضمان حقوق المرأة العاملة، ومنع العنف والتحرش والتمييز في أماكن العمل، وتحقيق المساواة في الأجور.

وأكدت الشبكة أهمية تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية، من خلال تمثيلها في الانتخابات المحلية المقبلة والمجلس الوطني الفلسطيني، بما يسهم في تعزيز دورها في صنع القرار.

ودعت إلى توسيع التضامن الدولي مع النساء الفلسطينيات، والعمل على مناصرة قضاياهن في المحافل الدولية، بما يعزز صمود المرأة الفلسطينية ويدعم حقوقها.

وختمت الشبكة بيانها بالتأكيد أن هذه الرسالة تمثل صوت المرأة الفلسطينية «من قلب الجوع والتشريد والمعاناة» إلى نساء العالم، لتذكير المجتمع الدولي بمسؤولياته الإنسانية والقانونية في حماية المرأة الفلسطينية ودعم صمودها.

السيسي وماكرون يؤكدان ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق غزة

القاهرة/ فلسطين:

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، ضرورة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية بكميات كافية ودون تعطيل.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه السيسي، من ماكرون بحث خلاله الطرفان مستجدات الأوضاع الإقليمية، وفي مقدمتها التطورات في فلسطين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير محمد الشناوي إن الاتصال تناول أهمية البدء في عملية التعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، مع التأكيد على رفض أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه.

كما أعرب السيسي عن بالغ القلق إزاء التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة واستمرار الحرب في إيران، وما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة، من بينها ارتفاع أسعار الطاقة وتأثر سلاسل الإمداد وحركة النقل الجوي والبحري، سواء بالنسبة لمصر أو على المستويين الإقليمي والدولي.

وحذر السيسي محذرًا من مخاطر اتساع رقعة الصراع بما قد يزج بالمنطقة بأسرها في حالة من الفوضى.

اعتقـــــالات في تونس تطـــال ناشطـــي «أسطول الصمود 2» الساعي لكسر حصار غزة

تونس – غزة/ محمد عيد:

أعلنت هيئة الصمود التونسية، المنضوية ضمن «أسطول الصمود» لكسر الحصار عن قطاع غزة، أن قوات الأمن التونسية أوقفت عددًا من الناشطين المنتمين إلى الهيئة العالمية والمغاربية والتونسية للأسطول، على خلفية مشاركتهم في أنشطة سلمية ضمن الحراك الدولي الداعم لفك الحصار عن القطاع.

وذكرت الهيئة أن من بين الموقوفين سناء المساهلي، ونبيل الشنوفي، ووائل نوار، وجواهر شنّة، ومحمد بالنور، مشيرة إلى أن قوات الأمن اقتادتهم إلى مركز الحرس الوطني في العوينة، في حين انقطع الاتصال بالناشطة وفاء كشيدة.

وأوضحت أن السلطات التونسية كانت قد اقتحمت في وقت سابق منزل الناشطين وائل نوار وجواهر شنّة، وقامت – بحسب بيان الهيئة – بترويع أطفالهما وتخريب محتويات المنزل، معتبرة أن هذه الاعتقالات تأتي ضمن سلسلة من التضييقات التي طالت أنشطة «أسطول الصمود» العالمي في تونس.

وأشارت الهيئة إلى أن هذه الإجراءات بدأت برفض السلطات تمكينها من استخدام ميناء سيدي بوسعيد كنقطة انطلاق لـ«أسطول الصمود 2»، ثم منع عدد من الناشطين المحليين والدوليين بالقوة من التواجد في الميناء لتكريم عماله، إضافة إلى منع تنظيم تظاهرة ثقافية ونقطة إعلامية في قاعة «الريو».

وأدانت الهيئة التونسية لأسطول الصمود هذه التوقيفات، ووصفتها بغير القانونية، مطالبة بالإفراج الفوري عن الموقوفين. كما اعتبرت أن منع أنشطة الأسطول واستخدام الموانئ التونسية يمثل انتهاكًا لحق الشعب التونسي في التضامن مع الشعب الفلسطيني، ويعكس تحولات مقلقة تمس الحراك الشعبي المناصر لفلسطين في البلاد.

بدورها، عبّرت «حملة ضد تجريم العمل المدني» عن قلقها من اعتقال النشطاء، مشيرة إلى أن التهم الموجهة إليهم ذات طابع مالي، معتبرة أن ما يحدث يأتي في سياق متكرر لاستهداف المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء المدنيين.

كما أعربت تنسيقية العمل المشترك من أجل فلسطين عن إدانتها لاعتقال النشطاء، معتبرة أن هذه الخطوة غير مفهومة من سلطة رفعت سابقًا شعار نصرة فلسطين، مطالبة بالإفراج الفوري عن الموقوفين ووقف جميع الملاحقات بحق أعضاء هيئة أسطول الصمود العالمي.

وفي السياق ذاته، أدانت اللجنة الوطنية لدعم المقاومة في فلسطين توقيف وائل نوار وجواهر شنّة، معتبرة أن الاعتقالات جاءت بعد حملات تحريض وتشويه ممنهجة، ووصفتها بأنها خطوة خطيرة تهدف إلى التضييق على الحراك الشعبي الداعم لفلسطين في تونس.

وكانت عدة سفن قد انطلقت في أغسطس/آب الماضي ضمن «أسطول الصمود 1» لكسر الحصار عن غزة، قبل أن تقوم بحرية الاحتلال الإسرائيلي باعتراضها وقرصنتها، وترحيل أكثر من 400 ناشط وناشطة من أكثر من 40 دولة كانوا على متنها إلى بلدانهم.

ومطلع عام 2026 أعلن «أسطول الصمود العالمي» عزمه إطلاق رحلة جديدة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب إبادة منذ أكثر من عامين، محددًا 12 أبريل/نيسان المقبل موعدًا لانطلاق «أسطول الصمود 2».

وفي تعليق على الاعتقالات، وصف الكاتب والناشط السياسي د. علي أبو رزق توقيف النشطاء في تونس بأنه «مؤسف للغاية»، مشيرًا في منشور عبر صفحته على موقع «فيسبوك» إلى أن السلطات التونسية اعتقلت عددًا من النشطاء وهددت آخرين على خلفية مشاركتهم المرتقبة في «أسطول الصمود 2».

وأضاف: «لا أحد يعلم ما إذا كان القرار جاء نتيجة ضغوط أمريكية، أم أنه يعكس تغييرًا في السياسة الخارجية التونسية»، معتبرًا أنه في حال تأكد وجود قرار نهائي بمنع انطلاق الأسطول، فقد لا يتمكن من الانطلاق من أي دولة عربية.

من جانبه، يرى الكاتب والناشط السياسي زياد العالول أن القضية الفلسطينية، منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، ما تزال بحاجة إلى إبرازها دوليًا والعمل على إحباط المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تقويض حقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد العالول، لصحيفة «فلسطين»، أن موجة التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية خلال عامين من الإبادة شكلت انتصارًا مهمًا للسردية الفلسطينية، يصعب محوه من الوعي العالمي لعقود قادمة.

وأوضح أن أشكال التضامن السياسي والإغاثي والإعلامي والجماهيري مع القضية الفلسطينية، وغزة على وجه الخصوص، ما تزال مستمرة في أنحاء العالم، مشيرًا إلى أن تراجع وتيرتها نسبيًا جاء بعد اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأضاف أنه رغم الاتفاق، فإن إسرائيل ما تزال تواصل القتل والدمار، وتفرض حصارًا مشددًا برًا وبحرًا وجوًا على قطاع غزة الذي يقطنه أكثر من 2.3 مليون فلسطيني.

وأشار إلى أن الحصار الإسرائيلي يشكل أحد أدوات القتل والتدمير التي استخدمتها إسرائيل طوال نحو عشرين عامًا في غزة، محذرًا من أن استمرار الحصار بعد عامين من الإبادة قد يقود إلى «انفجار إنساني جديد أشد خطورة».

وشدد العالول على أن كسر الحصار عن غزة يبقى أولوية لدى المؤسسات والحركات الداعمة للقضية الفلسطينية، التي تواصل جهودها بأشكال مختلفة حتى إنهاء هذا الحصار.

ولفت إلى وجود «معركة خفية» في دول أوروبا بين داعمي القضية الفلسطينية وما وصفه بـ«اللوبي الصهيوني»، مشيرًا إلى أن ملاحقة النشطاء والمتضامنين تعكس تراجع الرواية الإسرائيلية في تلك الدول التي شهدت موجات تضامن واسعة مع الفلسطينيين.

وخلص العالول إلى أن الحشود العالمية الداعمة للقضية الفلسطينية تتزايد يومًا بعد آخر، وهو ما يشكل، برأيه، «انتفاضة دولية» متنامية لتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني والحصار المفروض على قطاع غزة.

بيدٍ مثخنة بالجراح...
محسن أبو عودة يتمسك بحلم التمريض

غزة/ هدى الدلو:

في أحد مراكز الإيواء داخل معسكر جباليا شمال قطاع غزة، يجلس الشاب محسن عوض أبو عودة محاطًا بذكريات أيام لم يمضِ عليها وقت طويل، لكنها بدّلت مسار حياته بالكامل. الشاب البالغ من العمر 22 عامًا، خريج التمريض الذي كان يستعد لبدء حياته المهنية في مداواة الجرحى والمرضى، وجد نفسه فجأة مريضًا على سرير العلاج بعد إصابة قاسية كادت أن تنهي حلمه قبل أن يبدأ.

قبل إصابته، كان محسن يشارك متطوعًا ضمن فريق شبابي يقدم المساعدات الإنسانية للنازحين والمتضررين في شمال قطاع غزة. ومع اعتقاد كثيرين أن الأوضاع بدأت تتجه نحو الهدوء، عاد الفريق إلى نشاطه الميداني لمساندة السكان وتقديم ما يستطيع من دعم إنساني.

لكن في الثامن عشر من ديسمبر/كانون الأول 2025، انقلبت المهمة الإنسانية إلى مأساة شخصية.

لحظة غيرت كل شيء

بينما كان محسن يؤدي عمله التطوعي في الميدان، ألقت طائرة مسيّرة من نوع «كواد كابتر» قنبلة قرب المكان الذي كان يتواجد فيه. في لحظات، انفجرت الشظايا حوله، لتصيب يده اليمنى إصابة بالغة.

أسفر الانفجار عن بتر أربعة أصابع من يده، فيما تعرض الإصبع الخامس لتهتك شديد في العظام، إضافة إلى تمزقات حادة في الأنسجة وإصابات بشظايا في مناطق مختلفة من جسده.

يستعيد محسن تلك اللحظات قائلاً: «كنا نعتقد أن الحرب انتهت وبدأنا نعمل بجد لمساعدة الناس، لكن الاحتلال كان يخترق الاتفاق دون حسيب أو رقيب. في ذلك اليوم رأيت أصابعي تُبتر أمام عيني».

ورغم هول المشهد، حاول التماسك سريعًا. خلع قميصه وربط به يده المصابة لوقف النزيف، ثم سار على قدميه لمسافة قبل أن يتمكن من الوصول إلى سيارة نقلته إلى نقطة إسعاف قريبة، ومنها إلى المستشفى.

رحلة علاج طويلة

داخل المستشفى بدأت رحلة علاج شاقة استمرت أسابيع. مكث محسن نحو أربعين يومًا تحت الرعاية الطبية نتيجة التهابات حادة في يده المصابة، وسط مخاوف الأطباء من اتساع نطاق البتر.

وخلال تلك الفترة، خضع يوميًا لعمليات تنظيف للجرح تحت التخدير، وهي إجراءات طبية متكررة تهدف إلى الحد من الالتهاب والحفاظ على ما تبقى من اليد.

لكن الإصابة لم توقف طموحه العلمي.

يقول محسن لصحيفة «فلسطين»: «قبل مواعيد تلك الإجراءات اليومية كنت أحرص على تقديم امتحاناتي الجامعية إلكترونيًا، كنت أحاول ألا أسمح للإصابة بأن توقف مستقبلي».

التكيف مع واقع جديد

مع مرور الوقت، بدأ محسن يتعلم التكيف مع إصابته، معتمدًا بشكل أكبر على يده اليسرى في إنجاز كثير من المهام اليومية.

ولم يتوقف عند ذلك، بل حاول استعادة جزء من مهاراته المهنية، فتعلّم إجراء بعض الفحوصات الطبية البسيطة مثل قياس ضغط الدم وفحص مستوى السكر في الدم وتغيير الضمادات على الجروح.

يقول: «الإصابة قطعت الطريق الذي كنت أرسمه بعد التخرج. كنت أخطط لمواصلة دراساتي العليا وبناء مستقبلي في التمريض. شعرت للحظة أن الحلم ضاع، لكنني قررت ألا أستسلم».

انتصارات صغيرة

ومع بدء جلسات العلاج الطبيعي والوظيفي، بدأت ملامح التعافي تظهر تدريجيًا. اكتسب محسن مهارات جديدة تساعده على التكيف مع إصابته، مثل الإمساك بالقلم بيده اليمنى مجددًا، والقيام ببعض الأمور اليومية كربط رباط الحذاء.

قد تبدو هذه الخطوات بسيطة، لكنها بالنسبة له تمثل انتصارات صغيرة في معركة طويلة مع الألم.

فحب مهنة التمريض والإيمان برسالتها الإنسانية كانا الدافع الأكبر لمواصلة الطريق.

حلم لم ينطفئ

اليوم، يقيم محسن مع عائلته داخل مركز الإيواء في جباليا، لكنه ما يزال متمسكًا بحلمه في العودة إلى المجال الصحي وخدمة المرضى والجرحى.

ويأمل أن تتاح له فرصة السفر لتلقي علاج متقدم والحصول على طرف وظيفي يساعده على استعادة قدرته العملية ومواصلة حياته المهنية.

ورغم ما فقده من أصابع يده، يؤمن محسن أن الإرادة قد تكون أقوى من الإصابة.

فالشاب الذي حلم يومًا بمداواة جراح الآخرين، ما زال يحاول تحقيق حلمه... حتى وهو يواصل مداواة جراحه الخاصة.

في يوم المرأة العالمي...
نساء جنوب الضفة يواجهن قسوة الاحتلال بثقل الحياة اليومية

الخليل/ قدس برس:

قبل أن تشرق الشمس فوق تلال جنوب الخليل، تكون المواطنة «أم خليل الهذالين» قد بدأت يومها الطويل. أعدّت الخبز على نار الحطب، وأيقظت أطفالها، ثم خرجت لتتفقد قطيع الأغنام قرب خيمتها في أطراف «مسافر يطا».

لكن ما يشغل بالها كل صباح لا يقتصر على تأمين لقمة العيش، بل يرافقه سؤال آخر لا يفارقها: هل سيمر هذا اليوم بسلام؟

في هذه التجمعات الريفية المهددة بالهدم والتهجير، تعيش النساء تحت ضغط يومي يتجاوز مشقة الحياة الريفية، ليصل إلى الخوف الدائم من اقتحامات الجيش واعتداءات المستوطنين.

وبينما يحتفل العالم بـ«اليوم العالمي للمرأة»، تبدو حياة كثير من نساء جنوب الضفة الغربية أقرب إلى حكاية صمود يومي، تتحول فيها تفاصيل الحياة البسيطة إلى معركة هادئة من أجل البقاء على الأرض وحماية العائلة.

حياة تتراكم فيها الأعباء

لا تقتصر أعباء الحياة في قرى جنوب الخليل على الأعمال المنزلية أو رعاية الأطفال، بل تمتد لتشمل تأمين الماء والغذاء ورعاية المواشي، في ظل واقع اقتصادي صعب وتضييق متواصل على مصادر الرزق.

تقول «أم خليل»، وهي أم لخمسة أطفال من إحدى قرى مسافر يطا، إنّ النساء في تلك التجمعات يتحملن جزءًا كبيرًا من مسؤولية إعالة الأسرة.

وتضيف: «يومنا يبدأ قبل الفجر؛ نخبز ونحلب الأغنام ونجهز الأطفال للمدرسة. لكن أكثر ما يرهقنا هو القلق الدائم مما قد يحدث حولنا».

وتشير إلى أن كثيرًا من الرجال فقدوا فرص العمل داخل الأراضي المحتلة خلال الأشهر الأخيرة، ما دفع العديد من النساء إلى البحث عن مصادر دخل بسيطة داخل القرى.

اقتصاد البقاء

وفي بلدة «إذنا» غرب الخليل، تقول المواطنة الفلسطينية «أم محمد طميزي» إنها بدأت بصناعة الجبن واللبن في منزلها وبيعها للجيران بعد أن توقف زوجها عن العمل.

وتوضح: «الدخل قليل، لكنه يساعدنا على شراء احتياجات البيت. نحاول أن نصمد بما لدينا».

وتضيف أن كثيرًا من النساء في جنوب الضفة يعتمدن على الزراعة وتربية المواشي كمصدر أساسي للدخل، رغم ما تواجهه الأراضي الزراعية من تضييق واعتداءات متكررة من المستوطنين.

طريق شاق إلى الخدمات

ولا تقل معاناة النساء في تلك المناطق فيما يتعلق بالحصول على الخدمات الأساسية، خصوصًا الخدمات الصحية.

وتروي «أم خليل» أن الوصول إلى مستشفى في مدينة الخليل قد يستغرق وقتًا طويلًا بسبب الطرق الوعرة والحواجز العسكرية.

وتقول: «في الحالات الطارئة نشعر بالعجز. أحيانًا لا نعرف إن كنا سنصل إلى المستشفى في الوقت المناسب».

وتضيف أن بعض النساء يضطررن للولادة في المنازل أو تأجيل العلاج بسبب صعوبة التنقل.

صمود رغم القسوة

ورغم قسوة الظروف، تؤكد نساء جنوب الضفة أن البقاء في هذه المناطق هو شكل من أشكال التمسك بالأرض.

وتقول عبير الحروب، وهي ناشطة مجتمعية من الخليل، إن المرأة الفلسطينية في هذه التجمعات تؤدي دورًا أساسيًا في الحفاظ على تماسك العائلات واستمرار الحياة.

وتضيف في حديثها لـ«قدس برس»: «المرأة هنا ليست فقط ربة بيت، بل هي العمود الذي يستند إليه البيت كله، وهي التي تحافظ على استمرار الحياة في هذه القرى».

وفي الوقت الذي يحتفل فيه العالم بالمرأة في يومها العالمي، تواصل نساء جنوب الضفة أداء أدوارهن اليومية بصمت وصبر، حاملات عبء الحياة تحت الاحتلال، ومتمسكات بأرضهن رغم كل التحديات.

ويُحتفى باليوم العالمي للمرأة سنويا في 8 آذار/مارس، وقد أقرت الأمم المتحدة هذا اليوم رسميا عام 1977 لتعزيز دور المرأة في المجتمع وزيادة الوعي بقضاياها.

في يوم المرأة العالمي... أمهات غزة يبحثن عن خيط أمل لمعرفة مصير المفقودين

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ أدهم الشريف:

في اليوم العالمي للمرأة، استحضرت أمهات المفقودين في قطاع غزة وجع الفقد والأسئلة المفتوحة عن مصير أبنائهن الذين اختفوا خلال حرب الإبادة الإسرائيلية، وسط غياب المعلومات واستمرار الغموض الذي يثقل كاهل آلاف العائلات.

وتجمعت عشرات الأمهات أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب مدينة غزة، للمطالبة بكشف مصير أبنائهن الذين فقدت آثارهم خلال الحرب التي خلّفت عشرات الآلاف من الشهداء والمفقودين.

ونظمت حركة أمهات المفقودين فعالية في اليوم العالمي للمرأة أمام مقر الصليب الأحمر، تخللها مؤتمر صحفي شارك فيه ذوو المفقودين وصحفيون ومتضامنون وممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني وقطاعات محلية أخرى.

وشهدت الفعالية الإعلان عن إطلاق حراك أمهات المفقودين، بهدف متابعة هذا الملف والضغط للكشف عن مصير أبنائهن.

ورفعت المشاركات لافتات كتب عليها: «المفقودون ليسوا أرقامًا.. هم أبناء تنتظرهم أمهاتهم»، و«الأمهات ما زلن ينتظرن خبرًا عن أبنائهن»، فيما حملت اللافتة الرئيسية للفعالية عبارة: «في يوم المرأة العالمي.. أمهات غزة يسألن العالم: أين أبناؤنا المفقودون؟».

وقالت عضو حركة أمهات المفقودين فاتن أبو الكاس إن العائلات تتابع بقلق بالغ استمرار الغموض الذي يحيط بمصير أبنائها المفقودين، في ظل غياب المعلومات الرسمية الكافية، واستمرار معاناة العائلات التي تعيش منذ سنوات بين الأمل والقلق.

وأكدت أبو الكاس، في كلمة خلال المؤتمر الصحفي، أن قضية المفقودين ليست إنسانية فحسب، بل قضية قانونية وحقوقية تمس حق العائلات في معرفة الحقيقة.

وأوضحت أن نجلها أحمد عدنان أبو الكاس (27 عامًا)، من سكان مخيم جباليا شمال قطاع غزة، فقد أثره في الأشهر الأولى للحرب، ولم تحصل العائلة حتى اليوم على أي معلومات بشأن مصيره.

وأضافت: «إن حرمان العائلات من معرفة مصير أبنائها يشكل انتهاكًا واضحًا للحقوق الإنسانية الأساسية وللقوانين الدولية المتعلقة بحماية المدنيين وحقوق الأسرى والمفقودين»، مشيرة إلى أن كل يوم يمر دون كشف الحقيقة يضاعف من معاناة الأمهات والعائلات.

ودعت أبو الكاس، باسم حركة أمهات المفقودين، وسائل الإعلام والمؤسسات الحقوقية المحلية والدولية إلى تسليط الضوء على هذه القضية الإنسانية، والعمل على الضغط من أجل كشف مصير المفقودين وإنصاف عائلاتهم.

كما طالبت بالكشف الفوري والشفاف عن مصير جميع المفقودين وتزويد عائلاتهم بالمعلومات الكاملة المتعلقة بهم، وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة وشفافة بمشاركة جهات حقوقية مختصة لمتابعة الملف وتحديد المسؤوليات.

وشددت على ضرورة فتح السجلات والمعلومات الرسمية المتعلقة بالمفقودين وتمكين العائلات من الوصول إليها وفق المعايير القانونية، وضمان المساءلة القانونية ومحاسبة المسؤولين عن حالات الإخفاء أو التقصير في متابعة هذا الملف.

وأكدت كذلك أهمية توفير الدعم القانوني والنفسي لعائلات المفقودين وضمان حقهم في المتابعة القضائية، والعمل وفق أحكام القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الأسرى والمفقودين.

وطالبت الجهات الدولية المختصة، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتكثيف جهودها والضغط من أجل تزويد العائلات بقوائم واضحة تتضمن أسماء الأسرى وأسماء الجثامين التي يفرج عنها الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى أي معلومات قد تساعد في تحديد مصير المفقودين.

كما شددت على ضرورة ضمان الشفافية الكاملة في عمليات تسليم الجثامين والتعرف عليها وفق الإجراءات القانونية والإنسانية المعتمدة دوليًا.

وقالت أبو الكاس: «أمهات المفقودين يؤكدن أن هذا الملف لن يُطوى بالصمت أو التجاهل، وأن حق العائلات في معرفة الحقيقة حق غير قابل للتصرف، وسنواصل تحركنا السلمي حتى تتكشف الحقيقة ويُعرف مصير كل مفقود».

من جانبه، قال رئيس شبكة المنظمات الأهلية أمجد الشوا إن الجهود ستتواصل للبحث عن المفقودين وتأمين عودة من تبقى منهم على قيد الحياة.

وطالب الشوا، خلال المؤتمر، اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الدولية بالتعاون مع حراك أمهات المفقودين والمساعدة في الكشف عن مصير أبنائهم، داعيًا إلى فتح سجل وطني للمفقودين لمتابعة قضاياهم وحصرهم بعد تشكيل هيئة رسمية خاصة بهذا الملف.

وأكد أن هذه القضية يجب أن تُطرح على المستوى الدولي باعتبارها قضية حقوقية وقانونية وإنسانية، مشددًا على دعم شبكة المنظمات الأهلية لحراك أمهات المفقودين.

بدورها، قالت بيسان أبو جياب، والدة المفقود كريم حمّاد: «نقف في اليوم العالمي للمرأة لنجدّد العهد والوفاء لكل الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن أو أزواجهن، ولأمهات الأسرى والأسيرات في السجون الإسرائيلية».

وأضافت خلال المؤتمر: «نرفع صوتنا أمام العالم والمؤسسات الدولية والحقوقية، مطالبين بتسليط الضوء على المعاناة الإنسانية التي يعيشها ذوو المفقودين».

وعدّت أبو جياب أن ملف المفقودين يشكّل جزءًا لا يتجزأ من حرب الإبادة التي شنها جيش الاحتلال على سكان قطاع غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتابعت: «رغم مرور الوقت، ما يزال كثير من الأهالي يجهلون مصير أبنائهم المفقودين، في ظل غياب المعلومات واستمرار التعتيم على مصير معتقلين في السجون الإسرائيلية ومعتقلاتها السرية».

في يومهن العالمي... نسوة غزة بين النزوح والفقد وصراع البقاء

غزة/ نبيل سنونو:

قطعت ليندا طوطح (28 عاما) مسافة تربو على 400 متر لتعبئة جالون واحد من المياه لأفراد أسرتها النازحة قسرًا في خيمة وسط مدينة غزة، في مشهد يتكرر كل صباح، لكنه تزامن هذه المرة مع اليوم العالمي للمرأة الذي فجّر داخلها ألمًا على واقع صعب فرضته حرب الإبادة الجماعية.

وتعيش ليندا مع والدتها المسنة وأختها المتزوجة وطفليها وأخيها وزوجته وطفليه في خيمة مهترئة واحدة، مع تشرد قسري وانعدام لمقومات العيش والإيواء وأوجاع فقد أخيها الشهيد. ويجسد هذا المشهد حال مئات الآلاف من النسوة في غزة اللواتي سلبتهن الحرب زهرات حياتهن، وألقتهن في معترك بلا نهاية من الكفاح لأجل البقاء.

تحت أشعة شمس الظهيرة، كانت ليندا تصارع لحمل جالون المياه قائلة لصحيفة «فلسطين»: «هذه هي حالنا، هكذا ننقل المياه، وهكذا نعيش بلا مصدر دخل»، مضيفة أن العائلة لم تتلقَّ «ولو شيقلا واحدا» على الأقل منذ بداية شهر رمضان.

وفقدت عائلة ليندا معيلها بوفاة أبيها قبل خمس سنوات، كما قصف الاحتلال منزلهم في حي الزيتون جنوب شرق غزة، والذي يقع حاليا ضمن ما تعرف بالمنطقة الصفراء التي يسيطر عليها الاحتلال بالقوة العسكرية. وفي اليوم العالمي للمرأة، تقول: «العالم لا يحزن حتى علينا، وليس بيدنا شيء لفعله».

أما والدتها صفية طوطح (66 عاما) فتبرق عيناها بالدموع التي لا تجف في قلب الخيمة حزنا على نجلها الشهيد الذي قتله الاحتلال في منطقة ميناء غزة قبل نحو عام ونصف بينما كان يبيع الشاي والقهوة سعيا لتوفير لقمة عيش كريمة انغمست بدمه. كما استشهد أهلها خلال هذه الحرب.

ونزحت هذه المسنة قسرًا لنحو 10 مرات على مدار حرب الإبادة التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وعن أوضاعها المعيشية، تقول لصحيفة «فلسطين»: «الوضع على الله، جاء رمضان وسينتهي ولم نتلق أي مساعدة مالية، ولو كان ابني يعمل لما احتجنا أحدا».

وتعتمد العائلة على ما قد توفره التكية من طعام، لكنها لا تملك القدرة الشرائية لتلبية احتياجاتها، لاسيما للأطفال.

وتعاني صفية من أزمة صدرية، وأيضًا من مرض الضغط في ظل صعوبة توفير الأدوية في ظل القيود المشددة التي يفرضها الاحتلال على القطاع رغم سريان اتفاق وقف الحرب في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وسبق أن استشهدت إحدى بنات صفية خلال العدوان الذي شنه الاحتلال على القطاع عام 2014، لتتوالى عليها فواجع الفقد، لكنها تقول: «الحمد لله صبرنا».

معاناة مع السرطان

تتعدد أشكال الألم التي تتسبب بها الحرب للنسوة في غزة، ففي خيمة أخرى تقاسي نادرة أبو ثريا (50 عاما) فصولا من المعاناة في ظل إصابة زوجها بمرض السرطان وعدم توفر العلاج اللازم بانتظام. ويحتاج زوجها إلى السفر للعلاج في الخارج، لكن الاحتلال يفرض قيودا مشددة على السفر عبر معبر رفح البري الحدودي مع مصر. ومنذ مايو/أيار 2024 سيطر الاحتلال على الجانب الفلسطيني من المعبر بالقوة العسكرية.

وفقدت نادرة أحد أبنائها شهيدا خلال الحرب أيضًا، بينما تعيش حاليا مع زوجها وطفلتها نور (12 عاما) وابنها (21 عاما) المصاب بشظايا صاروخ إسرائيلي في رقبته ويحتاج عملية جراحية قد تؤدي إذا أجريت له إلى شلل.

تقول نادرة لصحيفة «فلسطين»، إن الاحتلال قصف منزلهم في حي التفاح شرق مدينة غزة. وتتكالب هذه المآسي على العائلة، التي باتت رفيقة للمعاناة يوميا دون أن يلوح أي أفق لانتهائها.

تشير بيدها إلى الخيمة المهترئة، قائلة: إن العائلة بالكاد تستر نفسها وقد توجهت لإحدى المؤسسات الدولية لطلب خيمة منذ شهرين دون جدوى، مضيفة أنها لا تملك حتى الفراش الذي تستخدمه إذ استعارته من أصحابه.

أما طفلتها نور فقد كانت تلتقط أنفاسها بعد أن نقلت جالونا من المياه، وقطعت أيضًا مئات الأمتار. تقول لصحيفة «فلسطين» إنها فقدت لفترة طويلة حقها في التعليم، ورغم أنها تسجل حاليا في إحدى المدارس الخاصة فإنها لا تقدر على دفع الرسوم الشهرية المقدرة بـ100 شيقل، في ظل تدمير الاحتلال معظم المرافق التعليمية الحكومية وتحول ما تبقى منها إلى مراكز لإيواء النازحين.

وكان والدها يعمل في مجال دهان السيارات لكنه تعطل عن العمل بسبب الحرب، ويحاول بين الفينة والأخرى إيجاد أي عمل يمكنه من تدبير لقمة العيش دون أن يتمكن من تلبية الحد الأدنى من احتياجات الأسرة.

وتستعد نور ليوم آخر تلاحق فيه أبسط حقوق أسرتها: جرعة ماء، بينما تستمر الحرب في ترك آثارها الثقيلة، في عالم يبدو بعيدًا عن معاناة طفلة تحمل جالون ماء بدل حقيبتها المدرسية.

«تقوم بدور محوري في المجتمع»...

تفاصيل الإحصاء: 49 % من سكان فلسطين نساء

رام الله/ فلسطين:

استعرض الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني واقع المرأة الفلسطينية، بمناسبة الـ 8 من آذار (يوم المرأة العالمي). مؤكداً أنها تشكل نحو 49% من إجمالي السكان في فلسطين مع نهاية عام 2025 بواقع 2.74 مليون امرأة.

وقال «الإحصاء الفلسطيني»، في بيان له أمس، إن 1.69 مليون امرأة في الضفة الغربية، و1.06 مليون امرأة في قطاع غزة. منوهًا إلى أن «الحضور الديمغرافي يعكس دور المرأة المحوري في المجتمع».

وأظهرت بيانات وزارة الصحة أن الحرب على قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 أسفرت عن استشهاد 72,117 فلسطينياً حتى 4 آذار 2026، بينهم أكثر من 12,500 امرأة، وصلت 10,983 منهن إلى المستشفيات حتى نهاية عام 2025، إضافة إلى استشهاد أكثر من 9,000 أم و34 صحافية.

وبيّنت الإحصاءات أن النساء والأطفال يشكلون أكثر من 40% من إجمالي الجرحى البالغ عددهم 171,801 جريحاً حتى 4 آذار 2026.

وأكدت أنه لايزال 9,500 مفقود تحت الأنقاض معظمهم من النساء والأطفال، كما سُجلت نحو 23,769 إصابة مباشرة بين النساء منذ بداية العدوان.

وأشار التقرير إلى نزوح أكثر من مليوني شخص داخل قطاع غزة، تشكل النساء نحو نصفهم، في ظل أوضاع إنسانية قاسية، بينما أسفر العدوان في الضفة الغربية عن استشهاد 1,121 فلسطينياً بينهم 23 امرأة حتى 4 آذار 2026.

وفي ملف الاعتقالات، وثقت مؤسسات حقوق الأسرى خلال عام 2025 أكثر من 7,000 حالة اعتقال في الضفة الغربية بينها 200 امرأة.

وأوضحت أنه يبلغ عدد الأسرى حالياً أكثر من 9,300 أسير بينهم 70 أسيرة بينهن طفلتان يتعرضن لسياسات تنكيل وتعذيب ممنهج.

وكشفت البيانات أن 22,057 امرأة في قطاع غزة فقدن أزواجهن وأصبحن أرامل منذ بدء الحرب، ما أدى إلى ارتفاع نسبة الأسر التي تعيلها نساء من 12% قبل الحرب إلى نحو 18% خلال فترة العدوان.

وعلى الصعيد الاقتصادي، بقيت مشاركة النساء في القوى العاملة في غزة عند 17% خلال أيلول–تشرين الأول 2025، مقابل تراجع مشاركة الرجال من 63% إلى 31%، بينما بلغت البطالة بين النساء 92% مقارنة بـ81% بين الرجال.

وفي الضفة الغربية، تبلغ نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة 19% مقابل 72% للرجال، فيما تصل البطالة بين النساء إلى 27% مقارنة بـ28% بين الرجال.

وأظهرت الأرقام ارتفاع البطالة بين الشباب (19–29 عاماً) من حملة الدبلوم المتوسط فأعلى إلى 79%، بواقع 86% للإناث مقابل 70% للذكور، ما يعكس اتساع الفجوة الاقتصادية بين الجنسين.

وفي قطاع السكن، دمر العدوان نحو 268 ألف وحدة سكنية كلياً و148 ألف وحدة بشكل بالغ و153 ألفاً جزئياً، ما أدى إلى فقدان أكثر من 288 ألف أسرة لمنازلها، بينما يعيش نحو 1.4 مليون نازح في ألف موقع إيواء.

وفي الضفة الغربية، أدت العمليات العسكرية إلى تهجير نحو 50 ألف لاجئ من مخيمات شمال الضفة، بينهم 27.5 ألف نازح من مخيمي طولكرم ونور شمس ونحو 21 ألفاً من مخيم جنين.

وفي القطاع الصحي، تضرر أو دمر 94% من مرافق الرعاية الصحية في قطاع غزة، فيما تواجه نحو 37 ألف امرأة حامل ومرضع سوء تغذية حاد بين تشرين الأول 2025 وتشرين الأول 2026.

وارتفع معدل وفيات الأمهات إلى 145 حالة لكل 100 ألف ولادة حية عام 2024 مقارنة بـ17.4 حالة عام 2022، في مؤشر خطير على انهيار الخدمات الصحية.

وأظهرت البيانات أن سرطان الثدي يشكل نحو 30% من مجمل حالات السرطان بين النساء في غزة بمعدل 29 إصابة لكل 100 ألف امرأة، في ظل توقف خدمات الكشف المبكر والعلاج لأكثر من عامين.

وأشارت البيانات إلى أن 31% من النساء العاملات في القطاع الخاص يتقاضين أجوراً أقل من الحد الأدنى البالغ 1,880 شيكلاً مقابل 10% فقط من الرجال.

ولفتت إلى أن 30% من النساء تعمل دون عقود رسمية وتحرم 53% من الحقوق الأساسية مثل إجازة الأمومة ومكافأة نهاية الخدمة.

ومع اقتراب انتخابات الهيئات المحلية في نيسان 2026، لا تتجاوز نسبة النساء اللواتي يتولين رئاسة الهيئات المحلية 1%، بينما تبلغ نسبة عضويتهن نحو 21% في الضفة الغربية، ما يعكس فجوة واضحة في المشاركة القيادية للنساء.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 20 رمضان 1447هـ 9 مارس/ آذار
Monday 9 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

من طهران إلى غزة... عدوان صهيوني أمريكي يحمل ملامـــــــــح تغيير في الشرق الأوسط

د. فاتن السامرائي

في العراق وإيران وقطاع غزة تتكشف الآن فصول أزمة إقليمية متشابكة تتحوّل بسرعة إلى ما يمكن وصفه بإحدى أخطر اللحظات في تاريخ الشرق الأوسط الحديث، إذ يمتد الصراع من طهران إلى تل أبيب. فصول قوية تُلقي بثقلها على الملايين من المدنيين وتعيد صياغة ملامح الأمن والسياسة في المنطقة بأسرها.

في هذه اللحظات، يشهد الشرق الأوسط تصعيداً عسكرياً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، والجمهورية الإسلامية في إيران من جهة أخرى. على مدى الأيام الماضية كثّفت واشنطن وتل أبيب غارات جوية واسعة على أهداف داخل الأراضي الإيرانية استهدفت منشآت عسكرية وأمنية، وفي بعض الحالات مواقع بنى تحتية، ما خلف مئات القتلى وآلاف الجرحى، حسب الإحصاءات الرسمية، في حين تتهم طهران خصومها بتوسيع نطاق الحرب ليطال المدنيين والبنى الخدمية.

في قلب هذا التصعيد، أعلنت إيران أنها ردّت بضربات صاروخية وباستخدام طائرات مسيرة على مواقع في إسرائيل ودول خليجية تستضيف قوات أمريكية، في محاولة لتوجيه ضربة ردع وصياغة موقف دفاعي أمام حملة غارات تتصاعد يومياً. تقارير دولية تحدثت أيضا عن فرض طهران رقابة شديدة على وسائل الإعلام ووسائل التواصل، ما جعل المشهد الإعلامي مليئاً بمعلومات متضاربة وأحياناً مغلوطة عن طبيعة الأحداث على الأرض.

على الحدود العراقية-الإيرانية يتصاعد التوتر أيضاً؛ فقد وردت تقارير عن قصف إيراني لمناطق في شمال العراق مرتبطة بتوترات مع القوات الكردية، وسط مخاوف من أن يمتد الصراع إلى ما لا يقف عند حدود إيران وحدها، ليشمل دول الجوار.

وفي قطاع غزة المحاصر، تعيش الأوضاع الإنسانية مأساة متجددة وسط استمرار خروقات وقف إطلاق النار وعمليات عسكرية غير منتظمة. الأمم المتحدة وصفت الوضع في القطاع بأنه بالغة الصعوبة، مع تهجير متواصل وخطر استمرار الأزمة الإنسانية الواسعة، بينما لا يبدو وقف العنف ثابتا على الأرض.

منذ سنوات، وبعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة في أكتوبر 2023، ظل القطاع يعاني من تدمير واسع في البنية التحتية، وارتفاعاً حاداً في عدد الشهداء والجرحى، ونقصاً حاداً في المواد الأساسية مثل الغذاء والأدوية والمياه النظيفة، وهو ما يجعل الحياة اليومية للسكان الفلسطينيين في غزة صراعاً للبقاء في حد ذاته.

رغم بعض التحسن في الوصول إلى المساعدات الغذائية منذ نهاية 2025، إلا أن الفلسطينيين في غزة لا يزالون يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، مع نقص كبير في الخدمات الصحية الأساسية وسط استمرار المخاطر الأمنية التي لا تهدأ.

في هذا المشهد المتوتر، تبدو القضايا الإنسانية والسياسية مترابطة بشكل صارخ: في حين تدفع الضربات العسكرية في إيران والمواجهات على أطرافها بمحاولات دولية للسيطرة على التصعيد، تبقى حياة المدنيين في غزة عرضة لأزمات تتفاقم يوماً بعد يوم، وسط ضبابية حول مستقبل وقف إطلاق النار أو تحويل التوتر الإقليمي إلى مسار دبلوماسي حقيقي يقلّص من حجم المعاناة.

أمريكا بين الشخصية والمؤسسة

د.وليد عبد الحي

بعيدا عن أي توجه أو موقف سياسي نحو الولايات المتحدة، أشعر بارتباك في فهم كيف يترأس شخص كترامب دولة مؤسسية متقدمة تكنولوجيا وعلميا وقوية عسكريا! فهذا الشخص -وبكل موضوعية- وطبقا للدراسات والمؤسسات الأمريكية التي سأحددها هنا هو:

أولا- كذاب: فقد قامت مؤسسات أمريكية معنية بتدقيق الوقائع مثل:

أ- Washington post Fact Checker

ب-PolitiFact

بفحص "لآلاف الوقائع والأقوال" الكاذبة ، فتبين ان *عدد الأكاذيب التي تم التحقق منها (من قبل المؤسستين السابق ذكرهما) خلال رئاسة ترامب الأولى تجاوز الثلاثين ألف ادعاء كاذب أو معلومة غير دقيقة* ، وقد نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية هذه النتائج، وذكرت أنه في رئاسته الأولى كذب أو قدم معلومة تضليلية ثلاثين ألفا و 573 مرة (التقرير منشور في الصحيفة بتاريخ 24 يناير 2021)، وفي منشور آخر للأشهر الثلاثة الأولى من رئاسته الثانية كذب 32 مرة (التقرير منشور في الصحيفة بتاريخ 30 إبريل 2025)

ثانيا- ميله للمبالغة الشديدة والادعاءات غير الموثقة ومهاجمة معارضيه بألفاظ نابية وتحقيرية، وهو ما دفع بعض الباحثين الأمريكيين لمقارنة ترامب مع غيره من رؤساء الولايات المتحدة السابقين في مجال التضليل والكذب ،ويكفي العودة إلى منشورات Kathleen Hall Jamieson (وهي أستاذة الإعلام والاتصال في جامعة بنسلفانيا ومتخصصة في تحليل الخطاب السياسي) ومنشورات Timothy Snyder(وهو أستاذ التاريخ في جامعة ييل الأمريكية ويتقن عشر لغات) ،وقد طبق هؤلاء ما يطلق عليه في علم النفس السياسي مصطلح سياسة ما بعد الحقيقة(اي الادعاءات والأفكار التي تتغلب فيها العواطف والرغبات على الوقائع الموضوعية.)

وعند مقارنة ترامب مع رؤساء كانوا يميلون للكذب (جونسون في أقواله عن فيتنام ، أو نيكسون في ووتر غيت أو ريغان في قضية إيران غيت) يتبين أن بيئة الكذب ودوافعه لهؤلاء تبدو في إطار التكتيكات السياسية أو التبرير للسلوك بكيفية قابلة للأخذ والرد، في حين نجد ترامب يقدم كذبا صريحا واضحا واحيانا دون أي تبرير.

ثالثا- يميل اتجاه واسع من الباحثين في شخصية ترامب إلى الربط بين سلوكه ومرض النرجسية التي يُسلم بها أغلب اساتذة علم النفس السياسي الأمريكيين، وبعض هؤلاء الباحثين يدرسون ترامب من زاوية ما يطلق عليه (Narcissistic Personality Traits) وهي للحالات غير الحادة في النرجسية التي لا تنطبق على ترامب، في حين يرى التيار الثاني الذي يضع ترامب ضمن النرجسية المرضية الحادة (Narcissistic Personality Disprder) وهي التي تنطبق على ترامب لأن لديه 8 خصال من 9 خصال للنرجسية المرضية، ويتمثل أبرز سلوكيات ترامب التي تُجسد النرجسية المرضية في:

أ- المبالغة في إنجازاته مهما كانت متواضعة (دائما يصف أي عمل له بالعظيم ، الهائل ، الذكي، أو تدمير الخصم كليا، سحقه تماما...الخ)

ب- رفض المعلومات أو الوقائع التي تتناقض مع الصورة التي تخالف أوهامه، فأي عمل يقوم به ويتبين لقطاع كبير من المراقبين أنه عمل غير صحيح أو إنجاز متواضع، فإنه يرفض تقييمهم تماما.

ولعل مراجعة دراسات علماء النفس السياسي الأمريكيين الذين أنجزوا بحوثا علمية عن ترامب مثل:

-Dan P.McAdams (أستاذ علم النفس في جامعة نورثويسترن)

-George Simon (ابرز اساتذة علماء النفس الامريكيين المتخصصين في دراسة مرض النرجسية)

بل ان كتابا مهما في هذا الجانب تناول فيه حشد من الخبراء الامريكيين شخصية ترامب (عدد العلماء المشاركين في هذا الكتاب هو 37) ،وهو كتاب:

The Dangerous Case of Donald Trump، وقد تم نشر الكتاب اول مرة عام 2017، ثم جرى تطويره وتزايد عدد المشاركين في تحريره. ويصل الكتاب الى بعض النتائج اهمها النرجسية المرضية، الشهوانية المفرطة، مضطرب اجتماعيا، لديه حساسية عالية جدا تجاه اي نقد او تلميح بالنقد له.

ويميل الباحث الامريكي(دان ماكآدمز) الذي أشرنا له أعلاه إلى توظيف ما يسمى علم "الهوية السردية(Narrative Identityلتحليل شخصية ترامب ،ورأى أن ترامب يقدم نفسه دائما بانه "المنتصر دائما ، لا يرد في خطاباته أية اشارة للندم ، ولديه مشكلة "الشخصية المتضخمة"(Grandiosity)، وهي تعبير عن آلية نفسية يحركها العقل الباطن(اللاوعي) لحماية وهم الشخصية المتفوقة.

اعود الآن الى سؤالي: *كيف لمجتمع أمريكي قائم على المؤسسية أن يتفاعل مع شخص كهذا؟ هل ترامب تعبير عن مؤشر فرعي على خلل بنيوي في المجتمع السياسي الأمريكي؟* هل هو تعبير عن "إشارة للتراجع الأمريكي بشكل عام، فأسوأ القادة هم من يأتون في لحظات الضعف، أم هو ظاهرة عابرة سيلفظها المجتمع الأمريكي (بالقانون أو بالمسدس)، أم سينتظرونه إلى أن تنتهي فترته وتعود الأمور إلى طبيعتها؟... إنها احتمالات مفتوحة، لكنها تدعو للعجب... فالتاريخ فيه ما يضحك وما يبكي وما يُذهل... ربما.

حرب إيران مع أمريكا وإسرائيل... بين الرؤية السياسية والرؤية العسكرية

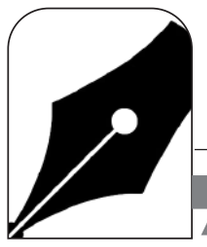

عباس الساعدي

ليست كل الحروب التي تدار في عالم السياسة تقاس بعدد الصواريخ أو بحجم الجيوش، فبعض الحروب تدار في الظل قبل أن تسمع أصوات المدافع. وما يجري اليوم في الصراع بين الجمهورية الإسلامية من جهة، والولايات المتحدة والكيان الصهيوني من جهة أخرى، هو نموذج معقد لحرب تتداخل فيها الرؤية السياسية مع الحسابات العسكرية إلى درجة يصعب فيها الفصل بينهما.

إن فهم هذا الصراع لا يمكن أن يتم من خلال قراءة عسكرية بحتة ولا عبر تحليل سياسي مجرد بل من خلال الجمع بين المنظورين معا لأن القرار بالحرب في جوهره قرار سياسي، في حين تصاغ أدواته ونتائجه في الميدان العسكري.

أولا: الرؤية السياسية للصراع.

سياسيا لا ينظر إلى المواجهة بين الجمهورية الإسلامية وخصومها باعتبارها نزاعا تقليديا بين دولتين، بل باعتبارها صراعا على النفوذ والهوية الاستراتيجية في الشرق الأوسط.

فالولايات المتحدة تسعى إلى تثبيت نظام إقليمي يضمن أمن حلفائها ويحدّ من صعود أي قوة إقليمية منافسة، بينما ترى الجمهورية الإسلامية أن هذا النظام يهدف إلى محاصرتها سياسيا وأمنيا وعسكريا.

ومن هذا المنطلق، فإن السياسة الإيرانية تقوم على مبدأ إدارة الصراع لا التعجيل بالحرب الشاملة. فالتصعيد السياسي المدروس يمنحها القدرة على توسيع أوراق الضغط دون الانجرار إلى مواجهة تقليدية قد تكون كلفتها عالية.

أما الكيان الصهيوني، فإنه ينظر إلى أي توسع في قدرات الجمهورية الإسلامية العسكرية خصوصا في مجال الصواريخ أو النفوذ الإقليمي، بوصفه تهديدا استراتيجيا طويل الأمد، وهو ما يجعله أكثر ميلا إلى خيار الضربات الاستباقية أو العمليات غير المباشرة.

ثانيا: الرؤية العسكرية للصراع.

عسكريا يختلف هذا الصراع عن الحروب التقليدية التي عرفها التاريخ الحديث.

فلا الولايات المتحدة ولا الجمهورية الإسلامية تسعيان في الوقت الراهن إلى حرب شاملة مفتوحة، لأن مثل هذه الحرب قد تتحول إلى نزاع إقليمي واسع يصعب التحكم بنتائجه.

الرؤية العسكرية لدى الجمهورية الإسلامية تقوم على استراتيجية الردع غير المتكافئ. أي بناء قدرات تجعل كلفة الحرب على الخصم مرتفعة جدا حتى لو لم تكن موازين القوة التقليدية متكافئة.

ويشمل ذلك تطوير القدرات الصاروخية، والاعتماد على أساليب الحرب غير المتناظرة، وتوسيع نطاق النفوذ الإقليمي بما يخلق مسارح متعددة للصراع.

في المقابل تعتمد الولايات المتحدة على التفوق التكنولوجي والقدرة على الضربات الدقيقة بعيدة المدى، مع الاحتفاظ بإمكانية الحشد العسكري السريع. بينما يركز الكيان الصهيوني على الضربات الوقائية والعمليات الاستخبارية المركزة التي تستهدف تقليص القدرات العسكرية لخصومه قبل أن تتحول إلى تهديد مباشر.

ثالثا: جدلية القرار بين السياسة والعسكر.

التاريخ العسكري يثبت أن الجيوش لا تقرر الحروب، بل تنفذها.

فالقرار النهائي بالحرب يبقى قرارا سياسيا يخضع لحسابات أوسع من الميدان العسكري، مثل الاقتصاد، والتحالفات الدولية، والرأي العام، واحتمالات التوسع الإقليمي للنزاع.

ومن هنا تتجلى المفارقة في هذا الصراع:

فالسياسة تسعى إلى إبقاء الصراع تحت سقف الحرب الشاملة بينما تستمر العمليات العسكرية المحدودة والرسائل الميدانية في رسم حدود القوة والردع.

بعبارة أخرى، إن ما يجري ليس حربا تقليدية مكتملة الأركان، بل حرب إرادات تتقدم فيها السياسة خطوة، ثم يلحق بها العسكر خطوة أخرى دون أن يسمح الطرفان بانفلات الصراع إلى مواجهة شاملة.

رابعا: السيناريوهات المحتملة.

يمكن قراءة مستقبل هذا الصراع عبر ثلاثة سيناريوهات رئيسية:

استمرار حرب الظل

أي بقاء المواجهة في إطار الضربات المحدودة والعمليات غير المباشرة، وهو السيناريو الأكثر احتمالا لأنه يحقق أهداف الضغط المتبادل دون الانزلاق إلى حرب واسعة.

التصعيد المحدود

وهو سيناريو قد يحدث نتيجة حادث عسكري كبير أو عملية نوعية تؤدي إلى ردود متبادلة أوسع، لكنه غالبا سيبقى ضمن نطاق السيطرة السياسية.

الحرب الإقليمية الواسعة

وهو السيناريو الأخطر لكنه الأقل احتمالا لأن كلفته الاستراتيجية والاقتصادية ستكون باهظة على جميع الأطراف.

إن *الصراع بين الجمهورية الإسلامية وأمريكا والكيان الصهيوني ليس مجرد مواجهة عسكرية، بل هو صراع مركب تتشابك فيه السياسة بالعسكر، والاستراتيجية بالأيديولوجيا، والردع بالحسابات الدولية*.

وفي مثل هذه الصراعات، *لا يقاس النصر دائما بمن يطلق الرصاصة الأولى، بل بمن يمتلك القدرة على إدارة التوازن بين القوة والسياسة دون أن يفقد السيطرة على مسار الأحداث*.

فالحروب الكبرى في التاريخ لم تبدأ حين اشتعلت الجبهات، بل بدأت يوم اختل التوازن بين القرار السياسي والحساب العسكري.

ومن هنا، يبقى السؤال مفتوحا:

هل سيظل هذا التوازن قائما... أم أن لحظة الانفجار الاستراتيجي ما زالت تنتظر شرارتها؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

بقدمٍ واحدة يواصل الطرق على الحديد... ناهضٌ المسارعي يصلح ما أفسدته الحرب

غزة/ محمد عيد:

داخل ورشة حدادة صغيرة في قطاع غزة، يجلس ناهض صبحي المسارعي أمام طاولة معدنية ثقيلة، يطرق بيده على قطع حديدية أعوجتها صواريخ الاحتلال. لم يعد يقف كما كان يفعل طوال سنوات عمله، فالرجل الذي اعتاد الوقوف ساعات طويلة خلف مطرقته، فقد قدمه اليسرى في قصف إسرائيلي، لكنه لم يفقد إرادته في العمل والحياة.

ببطء، يتحرك المسارعي (53 عامًا) داخل ورشته مستندًا إلى جهاز مساعد للمشي، في حين يتخذ من كرسي حديدي مقعدًا دائمًا له أمام طاولة العمل. وبينما يساعده الأصدقاء أو أصحاب الورش المجاورة في حمل القطع الثقيلة، يواصل إصلاح أبواب وصفائح حديدية أعطبتها الحرب، ليعيد استخدامها في ترميم منازل أو مصالح صغيرة دمرتها الصواريخ.

ورشة تعاند الحرب

طوال ربع قرن، عمل المسارعي في مهنة الحدادة، بعد سنوات قضاها في أعمال البناء. ومع تصاعد الدمار في غزة خلال عامين من حرب الإبادة، تحولت ورشته إلى محطة لإعادة تدوير الحديد المتضرر، حيث يأتيه المواطنون بقطع معدنية متضررة ليعيد تشكيلها أو إصلاحها لتخدمهم مجددًا.

يقول المسارعي لصحيفة «فلسطين» إن الحديد الذي يصل إلى ورشته غالبًا ما يكون من أبواب أو نوافذ أو صفائح تضررت جراء القصف، ويحتاج إلى جهد كبير لإعادته إلى الاستخدام. ورغم صعوبة العمل، فإنه يجد في كل قطعة يصلحها معنى جديدًا للصمود في وجه الدمار.

لكن حياة الرجل تغيرت بالكامل في الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2024.

لحظة قلبت الحياة

في ذلك اليوم، كان المسارعي يعمل بعقد مؤقت داخل مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، والتي كانت تستخدم مركزًا لإيواء النازحين.

يتذكر تلك اللحظات قائلاً إن العاملين في مركز الإيواء كانوا يستعدون لتناول طعام الغداء، حين سقطت عدة صواريخ إسرائيلية على المدرسة بشكل مفاجئ.

في لحظات، تحول المبنى إلى ركام، وسقط النازحون والعاملون بين شهيد وجريح ومفقود. لم يدرك المسارعي ما حدث له إلا عندما استعاد وعيه داخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.

هناك أخبره الأطباء أن قدمه اليسرى بُترت نتيجة الإصابة البالغة التي تعرض لها.

لم يفقد قدمه فقط، بل تضرر سمعه في أذنه اليمنى أيضًا، وأصيب بشظايا في أجزاء مختلفة من جسده، ما تسبب له بمشكلات صحية لا يزال يعاني منها حتى اليوم.

عودة شاقة

خضع المسارعي بعد إصابته لعدة عمليات جراحية وجلسات تأهيل ودعم نفسي في مستشفيات ميدانية داخل قطاع غزة. وبعد أشهر من العلاج، اتخذ قرارًا صعبًا: العودة إلى عمله في الحدادة.

يصف عودته إلى الورشة بأنها «رحلة شاقة وصعبة للغاية»، فالمهنة التي تعتمد على الجهد البدني والوقوف الطويل أصبحت أكثر قسوة بعد فقدانه قدمه.

ومع ذلك، يحاول التكيف مع واقعه الجديد. يجلس معظم الوقت على كرسي حديدي، بينما يتنقل داخل الورشة باستخدام جهاز المشي المساعد، مستعينًا بالأصدقاء في بعض الأعمال التي تتطلب قوة أكبر.

ورغم ذلك، يشعر المسارعي بالفخر لأنه تمكن من العودة إلى العمل وإعالة أسرته، في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية يعيشها سكان غزة.

حلم بالعلاج

لا يخفي الحداد الغزي أمله في السفر إلى الخارج لاستكمال علاجه، إذ يحتاج إلى عمليات جراحية إضافية، بينها بتر جزء إضافي من الساق لتأهيلها لتركيب طرف صناعي، إضافة إلى عملية في الكتف ومتابعة مشكلات صحية أخرى.

ومع ذلك، تبقى فرص العلاج محدودة في ظل الحصار والدمار الذي طال القطاع.

قصة المسارعي ليست استثناءً في غزة. فبحسب تقديرات مؤسسات حكومية وأهلية، ارتفع عدد مبتوري الأطراف خلال الحرب الأخيرة إلى نحو 4500 شخص، يضافون إلى ما يقارب ألفي شخص بُترت أطرافهم في حروب سابقة.

ويعيش هؤلاء أوضاعًا إنسانية صعبة في ظل نقص حاد في مواد تصنيع الأطراف الصناعية، وقلة مستلزمات علاج الجروح، ما يهدد آلاف الجرحى الآخرين بخطر البتر.

كما يواجه كثير من المصابين تحديات صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية معقدة، في ظل تدمير البنية التحتية الصحية وشح الإمكانات الطبية داخل القطاع.

بين المطرقة والجرح

رغم كل ذلك، يواصل ناهض المسارعي عمله داخل ورشته الصغيرة، ممسكًا بمطرقته التي لم تسقط من يده منذ سنوات طويلة.

فالرجل الذي فقد قدمه تحت ركام القصف، لا يزال يطرق الحديد يوميًا، كأنه يحاول أن يصلح – قطعة بعد أخرى – ما دمرته الحرب في غزة.

ثمانية أطفال وامرأة واحدة في مواجهة الحرب

غزة/ صفاء عاشور:

في قطاع غزة، حيث تتشابه صور الركام ويتكرر صوت الانفجارات، تقف عبير زيارة كل صباح أمام اختبار جديد للحياة. أم لثمانية أطفال، تحولت خلال حرب امتدت لعامين ونصف العام من ربة منزل بسيطة إلى السند الوحيد لعائلة كاملة، بعد أن غاب زوجها في رحلة عمل خارج البلاد. وبين الخوف والجوع والنزوح، تحاول عبير أن تحرس ثمانية قلوب صغيرة من الانكسار.

تعيش عبير مع أطفالها الثمانية، أكبرهم يقترب من سن الشباب وأصغرهم لم يتجاوز الرابعة. كانت حياتها قبل الحرب تسير بهدوء نسبي في حي تل الهوا جنوب مدينة غزة، لكنها وجدت نفسها فجأة أمام واقع قاسٍ، بعد أن تحولت الحرب إلى ضيف ثقيل يقتحم تفاصيل يومها ويبدل مسار حياتها بالكامل.

تقول عبير لصحيفة «فلسطين»: «لم أكن أخاف على نفسي... كنت أخاف أن أفقد أحد أطفالي وأنا عاجزة عن حمايته».

نزوح تحت القصف

مع الأيام الأولى للحرب، أصبح منزل العائلة في تل الهوا منطقة خطرة، بعدما طاله القصف مرات عدة، ما أجبرها على النزوح داخل مدينة غزة أكثر من مرة. كانت تحمل أطفالها الثمانية، وتحاول إنقاذ ما استطاعت من مقتنيات منزلها وذكرياته.

ورغم موجات النزوح الجماعي نحو جنوب القطاع، رفضت عبير مغادرة المدينة وحدها مع أطفالها.

تقول: «كنت أسمع عن أطفال قُتلوا في الطريق... كيف أخرج بثمانية أطفال دون سند؟ فضّلت البقاء تحت الخطر القريب على طريق لا أعرف نهايته».

اختارت البقاء في غزة، حيث الخوف حاضر في كل لحظة، لكنها كانت ترى أن بقاء أطفالها معها أهم من خوض طريق مجهول.

في إحدى الليالي، دوّت انفجارات عنيفة قرب المكان الذي احتموا فيه، فجمعت أبناءها بسرعة وخرجت بهم إلى الشارع المظلم. بعضهم كان حافي القدمين، وآخرون يبكون من شدة الرعب.

تروي: «كنت أعدّهم بصوت منخفض وأنا أركض... واحد، اثنان، ثلاثة... كنت أخشى أن ألتفت فأجد أحدهم قد اختفى».

معركة الجوع

لم يكن القصف وحده ما تخشاه عبير؛ فالجوع كان معركة يومية أخرى. مرت أيام طويلة دون طعام كافٍ، وكان الأطفال ينامون أحيانًا بلا عشاء، بينما تحاول هي إقناعهم بأن الغد سيكون أفضل.

تقول: «كنت أشرب الماء فقط لأقنع بطني أنني أكلت، وأترك ما يتبقى للأطفال».

أما الحصول على الماء فكان رحلة شاقة أيضًا، إذ كانت تقف لساعات طويلة في طوابير للحصول على كمية محدودة تكفي أسرتها ليوم واحد.

ومع مرور الوقت، نفد المال القليل الذي تركه زوجها قبل سفره إلى تركيا للعمل. لم تجد عبير أمامها خيارًا سوى بيع ما تبقى من مقتنيات منزلها التي نجت من الدمار.

تقول بحزن: «بعت أشياء كنت أظن أنها ستبقى معنا العمر كله... لكنها تحولت إلى كيلو طحين ليوم واحد فقط».

عمل بسيط... وكرامة كبيرة

ولكي توفر الحد الأدنى من الطعام، بدأت عبير تحميص الحمص وبيعه لأطفال المخيم الذي تقيم فيه. كانت تجلس ساعات طويلة قرب موقد بدائي، تراقب أطفالها وتخفي تعبها.

تقول: «لم أخجل من العمل أبدًا... كنت أخجل فقط عندما لا أجد ما أقدمه لأطفالي».

ساعدها إخوتها وعائلتها في تأمين بعض الاحتياجات، لكن الخطر كان يلاحق الجميع. فخلال توجه اثنين من إخوتها إلى حي الشجاعية لجلب الطعام، أصيبا خلال قصف إسرائيلي، لتدخل العائلة فصلًا جديدًا من القلق.

وفي ذروة موجة المجاعة الثانية، وقعت حادثة لا تنساها عبير.

خرج أحد إخوتها برفقة ابنها الأكبر للحصول على كيس طحين، لكن رصاص الاحتلال أصاب الأخ في بطنه. عاد الطفل إلى المنزل دون الطحين.

تقول عبير: «عاد ابني يبكي ويقول: بعته لننقذ خالي... وقتها شعرت أن الحرب سرقت حتى خبزنا».

اضطر الطفل إلى بيع كيس الطحين بمئة شيكل لتأمين أجرة نقل خاله المصاب إلى المستشفى، في مشهد يلخص قسوة الحياة التي يعيشها أطفال غزة.

أب ينتظر خلف الحدود

في الجانب الآخر من الحكاية، يقيم زوج عبير في تركيا، حيث يحاول منذ سنوات جمع شمل العائلة. قدم طلبات عديدة وسعى خلف كل فرصة ممكنة لإخراجهم من غزة.

حتى إنه، كما تقول عبير، عرض بيع كليته لتأمين تكاليف سفرهم، لكن الحصار وتعقيدات الواقع أغلقت الأبواب أمامه.

تقول: «كان يقول لي اصبري... سأجمعكم عندي مهما كلف الأمر. هذا الوعد وحده كان يعطيني القوة».

أمل بسيط

اليوم، ما تزال عبير تعيش مع أطفالها الثمانية في غزة، مثقلة بالتعب لكنها متمسكة بالأمل. تحاول أن تصنع لهم حياة طبيعية قدر الإمكان وسط الخراب.

تقول: «لا أريد شيئًا كبيرًا... فقط بيتًا آمنًا، ومدرسة لأطفالي، وأن نجلس جميعًا مع والدهم على مائدة واحدة دون خوف».

قصة عبير ليست حكاية فردية، بل صورة لآلاف الأمهات في قطاع غزة اللواتي وجدن أنفسهن وحدهن في مواجهة الحرب، يحملن عبء الحياة وأمل النجاة في آن واحد.

وبين ركام البيوت وذكريات النزوح، ما تزال عبير تنتظر لحظة اللقاء بزوجها، اللحظة التي تنتهي فيها الحرب، ويبدأ فصل جديد عنوانه الوحيد: الحياة.

الشرطة المجتمعية في خانيونس تنهي 37 شكوى خلال أسبوع

خانيونس/ فلسطين:

أنهت الشرطة المجتمعية في محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة، خلال الأسبوع الماضي، 37 شكوى وخلافاً مجتمعياً وردت إلى أقسامها الخمسة المنتشرة في أنحاء المحافظة، وذلك في إطار «جهودها المتواصلة لحل النزاعات بطرق ودية وتعزيز السلم الأهلي».

وأوضح مدير الشرطة المجتمعية في خان يونس، في بيان صحفي أمس، أن الشكاوى التي جرى التعامل معها تنوعت بين خلافات مالية ومشاجرات وخلافات عائلية.

وبيّن أن الطواقم المختصة تمكنت من معالجة 5 خلافات عائلية، و6 شكاوى مشاجرة واعتداء، إلى جانب 25 خلافاً مالياً، وذلك عبر مساعي الإصلاح والتقريب بين الأطراف المتنازعة.

وأشار إلى أن الشرطة المجتمعية تدخلت كذلك، بالتعاون مع عدد من المخاتير ورجال الإصلاح، في قضية وفاة طفلة إثر حادث سير، حيث أثمرت الجهود المبذولة عن التوصل إلى صلح عشائري انتهى بعفو ذوي الطفلة عن السائق المتسبب بالحادث، وفق البيان.

وأكد مدير الشرطة المجتمعية أن هذه الجهود «تأتي في إطار تعزيز الأمن والسلم المجتمعي ومعالجة قضايا المواطنين بطرق قائمة على الحوار والتفاهم».

وشدد، على استمرار العمل بالشراكة مع المخاتير ووجهاء المجتمع من أجل احتواء الخلافات والحفاظ على النسيج الاجتماعي والروابط الأسرية في المحافظة.

مقتل جنديين إسرائيليين في جنوبي لبنان

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت القناة 13 العبرية، أمس، مقتل جنديين إسرائيليين في جنوبي لبنان.

وقالت القناة، إن جنديين إسرائيليين قتلا في جنوبي لبنان.

ويواصل حزب الله قصف مواقع وتجمعات لجيش الاحتلال بالصواريخ والطائرات المسيرة في «تل أبيب» وجنوبي لبنان.

وأعلن الحزب ظهر اليوم، عن استهداف مجاهديه بسرب من المسيرات الانقضاضية مدينة نهاريا شمالي (إسرائيل).

في يوم المرأة العالمي...

الاحتلال يحتجز جثامين 10 شهيدات فلسطينيات

رام الله/ فلسطين:

أكدت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، أنَّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل احتجاز جثامين 10 شهيدات فلسطينيات في مقابر الأرقام والثلاجات، في انتهاك صارخ للقيم الإنسانية والقانون الدولي.

وقالت «الحملة الوطنية» في تصريح مقتضب بمناسبة يوم المرأة الذي وافق أمس، إنَّ معاناة المرأة الفلسطينية لا تنتهي عند الاستهداف والقتل، بل تمتد حتى بعد الاستشهاد.

وأضافت أنَّ سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 10 شهيدات فلسطينيات في مقابر الأرقام والثلاجات، في انتهاك صارخ للقيم الإنسانية والقانون الدولي وحق العائلات في وداع بناتها وأبنائها ودفنهم بكرامة.

والشهيدات هن: دلال سعيد المغربي (20عاما) محتجزة منذ 1978، وفاء علي إدريس (30عاما) محتجزة منذ 2002، دارين محمد أبو عيشة (20عاما) محتجزة منذ 2002، هنادي بشير جرادات (28عاما) محتجزة منذ 2003.

كذلك الأسيرة وفاء عبد الرحمن برادعي (34عاما) محتجزة منذ 2021، أسماء عماد أبو محسن (17عاما) محتجزة منذ 2024، لبيبة فازع صوافطة (43 عاما) محتجزة منذ 2024.

إضافةً إلى الشهيدة ميمونة عبد الحميد حراحشة (20عاما) محتجزة منذ 2024، بيان محمد سلامة عيد (22عاما) محتجزة منذ 2024، أمانة إبراهيم يعقوب (30عاما) محتجزة منذ 2025.

ويحل يوم المرأة في حين يواصل الاحتلال الإسرائيلي اعتقال 72 أسيرة فلسطينية في سجونه، معظمهن في الدامون؛ بينهن 3 قاصرات و32 أمًّا لهن 130 طفلًا.

وتعرّضت غالبية الأسيرات اللواتي جرى اعتقالهن لاعتداءات جسدية ونفسية رافقت لحظة احتجازهن، سواء اعتُقلن من منازلهن بعد اقتحامها أو خلال مرورهن عبر الحواجز العسكرية.

التنمية تصرف 500 شيقل لمستفيدين في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة التنمية الاجتماعية، أمس، صرف دفعة نقدية جديدة بقيمة 500 شيكل للمستفيدين ضمن مشروع «نحن سندكم» في قطاع غزة.

ودعت «التنمية»، في بيان لها أمس، المواطنين غير المسجلين في المنظومة الوطنية، إلى المبادرة بتحديث بياناتهم في أقرب وقت، لضمان إدراجهم ضمن قوائم المستفيدين من المساعدات والخدمات الاجتماعية المقدمة وفق الإجراءات المعتمدة.

وأكدت الوزارة حرصها على وصول الدعم إلى مستحقيه، مشددة على أهمية استكمال إجراءات تحديث البيانات عبر القنوات الرسمية المعتمدة.

وأوضحت أن بإمكان المواطنين تحديث بياناتهم إلكترونياً عبر الرابط الذي خصصته الوزارة لهذه الغاية، تمهيداً للاستفادة من الدفعات النقدية والمساعدات التي تقدمها ضمن برامج الدعم الاجتماعي.

ويأتي هذا الإعلان في ظروف إنسانية واقتصادية صعبة يعيشها سكان قطاع غزة، مع استمرار الحاجة إلى برامج الإسناد والمساعدات للأسر المتضررة.

كما يتزامن مع إحصائيات نشرتها وزارة شؤون المرأة، كشفت عن حجم الكارثة التي تعيشها النساء في القطاع، حيث كنّ في صدارة الاستهداف والمعاناة.

وأشارت الوزارة، في بيان لها، أن حرب الإبادة الجماعية أسفرت عن 21,193 أرملة، فقدن أزواجهن خلال الإبادة، في مؤشر خطير على اتساع دائرة التفكك الأسري والاجتماعي نتيجة الاستهداف المباشر للمدنيين.

كما استُشهد 22,426 من الآباء، ما يعني أن آلاف الأسر فقدت معيلها الأساسي.

وتشير البيانات إلى أن أكثر من 6,020 أسرة أُبيدت وبقي منها ناج وحيد، في كثير من الحالات امرأة أو طفل، إضافة إلى 2,700 أسرة أُبيدت بالكامل ومُسحت من السجل المدني، في واحدة من أبشع صور الاستهداف المنهجي للأسر الفلسطينية.

وزارة شؤون المرأة أوضحت أنه بفعل استشهاد الأزواج واعتقال الآلاف، أصبحت عشرات الآلاف من النساء المعيلات الوحيدات لأسرهن.

ونبهت إلى أن 21,193 أرملة، أصبحن يتحملن مسؤولية إعالة أنفسهن وأطفالهن، في ظل انهيار اقتصادي شامل.

إنفوجرافيك